صحيفة جامعة تصدر كل ثلاثاء وجمعة
24
الثمن
1200 مليما

استشهد وهو يقرأ القران الكريم

أسرار جديدة عن اغتيال هنية

بعد انضمام أردوغان الى ايران في التهديد بالهجوم على إسرائيل

نذر الحرب الشاملة في الشرق الأوسط تبرز بقوة

الثلاثاء 6 أوت 2024 /عدد 635

بعد تعديل قانون الشيكات

هكذا سيكون التعامل مع الوضعيات السابقة

6

تطبيقات سيارات الأجرة الخاصة في تونس:

استغلال "مجحف" للحريف وتلاعب بالقانون

4

أمام "حرب" البيانات بين المنتمين اليها

"حسابات الانتخابات" تضرب لجنة الحقوق والحريات

5

جندوبة الرياضية

فريق بلا رئيس وهجرة اللاعبين تتواصل

19

فرنسا تخسر الرهان

أولمبياد بطعم الدم والمثلية والنفاق

20

الافتتاحية

محمد بن محمود

المقاومة هي الحل للتصدي لعربدة الصهاينة في المنطقة

منذ نشـــأته يتعامل المشروع الصهيوني، مع المجتمعات عموماً، ولا ســـيما في الدول الكبرى، بوصفها شبكات سلطوية يعمل على الاستفادة من انقساماتها ويعزّز مصالحها انتهازياً لكسب تأييدها. بينما يتعامل، وفق المنطق الكولونيالي، مع المجتمعات المحيطة به بوصفها طوائف ويثابر على دكّ الشرعية الداخلية لأنظمتها، ولا سيما التحديثية الوطنية منها، وعلى تطويعها أو تفتيتها، من ضمن إعادة تشكيل مستمرة للمجال الإقليمي جيوسياسياً. لذلك، إظهار القوة الغالبة، وبالتالي العدوان، هما في أساس أدواته.

فهو، بتأليب القوى الكبرى وزعزعة الدول المحيطة، يجعل قادة الأخيرة يرضخون لمصالحه ويرتضون مساره. وهو لا يتردّد في اغتيال من لا يرتضي الدور المرسوم له. والاغتيالات، في فلسطين أولاً، وفي لبنان وإيران وغيرهما، ما هي إلا تظهير لتلك الأداة التي تهدف إلى ترويض أي عمل مقاوم للمشروع الصهيوني.

وقد أســـفرت عملية السابع من أكتوبر عن إحداث تغيرات جوهرية في بنية المشروع الصهيوني كمشروع سياسي عالمي. فقد أسفرت تلك العملية عن كشف هشاشة الأسس التي اعتمدت عليها الصهيونية في ترويج نفســـها، باعتبارها الحصن الأخير لليهود في العالم ونموذجاً للديمقراطية الغربية وقلعة من قلاعها. وفي أعقاب تلك العملية، بدأ العديد من ســـكان العالم يرون الدولة الصهيونية على أنها تجســـيد للعنصرية وتهديد لليهود أنفســـهم، وكذلك عبئاً على القيادات الأميركية والغربية. ويتضح هذا التناقض بشـــكل لافت بين الادعاءات التي تروج لها الأنظمة الغربية بخصوص الديمقراطية والمساواة، والواقع العنصري الذي يسود فلسطين. كما أن الانقسامات الهوياتية بين المواطنين تتفاقم بفعل الممارسات القصوى التي تعتمدها الحالة الإسرائيلية.

نتيجة للأحداث الأخيرة، يظهر نتنياهو وحكومته في حالة من الاســـتعجال والتشـــدد الشديدين، مما ينعكس في تبنيهم لسياسات قاسية تشـــمل التقتيل والاغتيال بشكل متسارع. هذا السلوك العدواني لا ينحصر فقط في محاولة تفادي الملاحقات القضائية التي قد تلاحقهم، بل يتجاوز ذلك ليهدف إلى ضمان اســـتمرار الـــصراع بكل أبعاده وعدم تمكين أي صوت معارض من تجاوز ضجيج المعركة الدائر. ومن خلال هذه السياسات، يسعى نتنياهو وحكومته إلى إخفاء التناقضات الداخلية العميقة التي تعصف بالمجتمع الإسرائيلي.

هذه التناقضات تظهر بوضوح بين اليهود أنفســـهم، كما تبرز أيضاً بشكل جلي بين اليهود والعرب، مما يكشف عن الأزمة الجوهرية التي يعاني منها المشروع الصهيوني. فالسياسات الحالية التي يتبعها النظام الإسرائيلي تهدف إلى تفادي تسليط الضوء على مدى عمق أزمة شرعية المشروع الصهيوني، سواء على الصعيد الداخلي في إسرائيل أو على الساحة الدولية.

ومن خلال التمسك بسياسات الصراع والعنف، يحاول نتنياهو وحكومته التغطية على الانقسامات الداخلية العميقة والمشكلات الجوهرية التي تواجه المجتمع الإسرائيلي. هذه الاستراتيجيات تستهدف إبقاء الأضواء بعيدة عن التناقضات والتحديات التي يواجهها النظام الصهيوني، وذلك لضمان استمرارية السيطرة والنفوذ وعدم تعريض الأسس التي يقوم عليها المشروع الصهيوني للخطر.

في النهاية، يبدو أن الاستمرار في هذه السياسات القاسية ليس مجرد مسألة استراتيجية قصيرة الأمد، بل هو محاولة متعمدة لإبقاء الانقسامات والصراعات حية في المجتمع الإسرائيلي، وبهذا يتجنب الكشف عن مدى ضعف الأسس التي يقوم عليها المشروع الصهيوني وكيفية تأثير ذلك على مكانته في الساحة الدولية.

فقد نفّذ العدو الإسرائيلي مجزرة مجدل شمس في الجولان، أو استغل خطأً عسكرياً ناتجاً عن صاروخ اعتراضي، كأداة لخلق فتنة طائفية تمتد إلى فلسطين ولبنان وسوريا، على غرار ما فعله في لبنان خلال فترة الحرب الأهلية وما ســـبقها من تحضيرات. فقد رأينا بعد هذه المجزرة كيف قام العدو باللعب على وتر الانقســـام الطائفي، حيث ركز على دروز فلســـطين والجولان، زاعماً أنه يدافع عنهم ويستقطبهم للانضمام إليه ضد أبناء بلدانهم ومجتمعاتهم. كان العدو على دراية كاملة بالآثار الســـلبية لهذه الخطوة على الشـــبكات الطائفية في سوريا ولبنان، حيث أصبحت الهويات الطائفية القوة المهيمنة على العمل السياسي وأحد العوامل الرئيسة في تفكك هذه المجتمعات وعجزها عن بناء دول فعّالة.

في ذات الوقت، تصاعدت المواجهة بشـــكل اســـتثنائي من قبل العدو، حيث قرر تنفيذ عملية اغتيال لأحد أبرز قادة حزب الله في بيروت، وبعد بضع ســـاعات فقط، نفذ عملية اغتيال أخرى استهدفت رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في طهران.

إن توقيت وشـــكل وموقع هذه العمليات، وخاصة العملية الثانية، يشير إلى أن إسرائيل قد دفعت بصراعها الإقليمي إلى أقصى حدوده، وأصبح الوضع اليوم على مستوى اللاعبين الرئيسيين في المنطقة، إيران وأميركا، مسألة تفاوض تحت التهديد وعلى حافة الهاوية. إن تصعيد الأيام الأخيرة لا يجب أن ينسينا أن بداية هذه الأحداث كانت في الكونغرس الأمريكي، حيث شهدنا مهرجان تصفيق استعراضي لنتنياهو، في حين انشغل الأعضاء بانتخاباتهم وتمويلها، مما عزز شرعية إسرائيل في ترميم نفسها. وهذا ما يشهد عليه مسلسل الأحداث الأخيرة..

إن مواجهة العدو في هذا الوقت هي بالغة الأهمية، لأنها تتعلق بإعادة تشـــكيل الإقليم بما يقضي على المجتمع. التضحيات والإنجازات التي تحققت حتى الآن تستدعي صياغة سياسية تؤثر على الحسابات السياســـية الذاتية للعدو، أي على صعيد شرعيته. هذا أصبح ممكناً، ولكن يتطلب تأطيرا للمواجهات الحالية والمســـتقبلية. لحزب الله اليوم دور محوري، أكثر من أي وقت مضى، في الميدان وفي ميزان القوى الإقليمي، بفضل قدرته على حشد الموارد واستخدامها، وشرعيته الثابتة بين جمهوره، ما يميّزه عن اللاعبين الإقليميين الآخرين، حتى أولئك الذين ينتمون إلى نفس المحور. يمكن لحزب الله من خلال هذا الوضع أن يؤسس لانتقال المعركة من نطاق الطوائف والهويات إلى طرح مشروع سياسي إقليمي ينطلق من لبنان إلى فلسطين، ويعمل على تحقيق الأهداف الاستراتيجية في مواجهة المشروع الصهيوني.

هذا الطرح يمثل نقيضاً أساســـياً للمشروع الصهيوني من حيث الأســـاس والمنطلق، وكذلك في ما ترتب حوله من تداعيات محلية وإقليمية. جوهر هذا الطرح يكمن في تجاوز صراعات الهويات القومية-الدينية، والعودة إلى الأطر التأسيســـية للمقاومة الفلسطينية، والتي تدعو إلى إقامة دولة مدنية ديمقراطية على كامل أرض فلسطين. وهذا يستند إلى تأسيس شرعية مدنية لدولة في لبنان، حيث بدأت الحروب الأهلية وتمت مأسسة الهدنة بين الأحزاب وزعماء الطوائف، وصولا إلى سوريا والعراق حيث تمدد الداء وتفتت المجتمعات.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة
البريد الإلكتروني: contact@ avant-premiere.com.tn
24.24@ avant-premiere.com.tn
الهاتف . 29 903 073

مدير التحرير
وفاء حمزة

رئيس للتحرير
عادل الطياري

الإخراج الفنّي
فتحي الحرشاني

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

مندوبية الثقافة بنابل:

استقطاب 6 آلاف زائر من تونس والجزائر خلال فعاليات مهرجان المعمورة

سماح باشا

قالت المندوبة الجهوية للشـؤون الثقافية بنابـل نجوى الغربي أن مهرجان المعمورة سـاهم في خلق حركية اقتصادية وسياحية وثقافية وتنشـيطية هامة وتمكن من اسـتقطاب حوالي 6 الاف زائر من تونس والجزائر وذلك خـلال تنظيم معرض الاكلة التقليديـة بفضاء القرية الحرفية في اطار الدّورة 11 للمهرجان الصيفي بالمعمورة الذي ينتظم من 25 جويلية الى 4 اوت 2024.

وسـاهم المهرجان في الترويـج للموروث الثقافي والمـوروث الغذائي الذي تتميز به البلاد وأكدت مندوبـة الثقافة بنابل على اهمية مثل هذه المهرجانات والتظاهرات الثقافية التي ترتكز على إضفاء البعد السياحي والثقافي والاقتصادي.

جدير بالذكر انه بعد احتجابه خلال الصائفة الفارطة يعود المهرجان الصيفي بالمعمورة هذه السنة في تصور جديد يجمع بين العروض الفنية و التنشيطية و المعارض و الانشطة الرياضية.

و قد حرصت جمعية انمـاء بالمعمورة التي تنظم المهرجان على تلبية جل الاذواق و اسـتهداف كافة الفئات العمرية من خلال برمجة أنماط مختلفة من العروض الفنية و الأنشـطة التنشيطية و الرياضية و ذلك بتنظيم ورشـات متعـدّدة في المطالعة و الفنون التشـكيلية فضلا عن الانشطة التوعوية والتحسيسية و أنشطة رياضية من خلال دورات لكرة اليد الشّـاطئية و كرة القدم الشـاطئية ومعارض و عروض موسيقية فنية.

ضمن مشروع تطوير البنية التحتية للقطاع الفلاحي
بزغوان:

إعادة تهيئة عدد من المناطق السقوية بالناظور

محمد الدريدي

شرعت مصالـح المندوبية الجهويـة للفلاحة بولايـة زغوان موفى الأسبوع المنقضي في تنفيذ أشـغال إعادة تهيئة المناطق السقوية الرقبة و الناظـور 3 و الناظور 5، و ذلك ضمن عنـصر تطوير البنية التحتية للقطاع الفلاحي، الذي ينجز بالجهة في إطار مشروع التنمية و النهوض بالمنظومات الفلاحية.

وذكر رئيس دائرة المناطق السـقوية فؤاد السعيدي أنه تم تخصيص اعتماد جملي بقيمة 3 مليون دينار، لإنجاز الأشـغال، منها 2,1 مليون مليون دينار لتغيير شـبكات الـري وصيانة الخزانـات وإعادة تهيئة المنشـآت المائية، و930 ألـف دينار لتجديد تجهيـزات محطات الضخ وصيانة محركاتها

وأفاد بأن المسـاحة الجملية للمناطق الثلاث تبلغ حوالي 170 هكتارا يشرف على اسـتغلالها 115 فلاحا في زراعـات مختلفة أهمها البطاطا والطماطم والقرعيات، وذكر أن معتمدية الناظور تتصدر الجهة في إنتاج هذه الزراعات وتسـاهم عبر كافة المناطق السقوية العمومية والخاصة في تأمين تزويد السـوق بأغلب أصناف الخضر والغلال، مشيرا إلى أن مدة الأشغال في عنصر الهندسـة الريفية حددت بستة أشهر، وإعادة تجهيز محطات الضخ بثلاثة أشهر.

سيدي بوزيد

القبض على أربعة مروجين

تمكنت فرقة الشرطة العدلية بسـيدي بوزيد من القبض على أربعة أشخاص، من ذوي السوابق العدلية ،بينهم شخص كان محكوما ب 5 سنوات سجنا وخرج في العفو الرئاسي بمناسبة عيد الجمهورية ،بعد مداهمة منزلا بحي النور الشرقي وسط سـيدي بوزيد معدا لترويج واسـتهلاك المخدرات والكحول وقد تم حجز 25 قرصا مخدرا نوع اكستازي ومازالت الأبحاث متواصلة.

محمد المبروك السلامي

قابس

إحباط عمليتي تهريب بقيمة 170 ألف دينار

في إطار التصدي لظاهرة التهريـب و التجارة الموازية ،تمكنت دورية للوحدات المرورية التابعة لمنطقة الحرس الوطني بمـارث من إحباط عمليتين لتهريب بضاعة خاضعة لقاعدة إثبات المصدر ،وقد قدرت القيمة المالية الجملية للمحجوز ب 170 ألف دينار.

محمد المبروك السلامي

في برنامج الدورة الرابعة لمهرجان "نسمات الحمامات" سهرات فنية متنوعة بالبرج الأثري بالحمامات

سماح باشا

كشفت نبيهة داي المكلفة بالإعلام ببلدية الحمامات عن برنامج مهرجان نسمات الحمامات في دورته الرابعة الذي تنظمه بلدية الحمامـات بالشراكة مع الغرفة الفتية بالحمامات وجمعية تعليم الكبار و JAT بالبرج الاثري بالحمامات من 7 إلى 11 أوت 2024 تحت شعار " الحمامات تتنفس فن "

واضافت داي في تصريح" لمراسلة 24/24 بالجهة" ان كافة العروض مجانية لاتاحة الفرصة أمام جمبع المواطنين لمواكبة العروض و يمنكهم التسجيل عبر تطبيقة الكترونية موجدة عبر الصفحة الرسمية البلدية و صفحة المهرجان

وبينت المكلفة بالاعلام ان المهرجان أصبح موعدا سـنويا قارا لتنشيط المدينة ومزيد تقريب الأنشطة الثقافية والسهرات الموسيقية والترفيهية من أهالي الحمامات وزوارها الذين يتوافدون عليها بأعداد غفيرة خلال الموسم الصيفي.

وفي مايلي برنامج مهرجان نسمات الحمامات في دورته الرابعة

7 أوت : عرض مهدي العياشي

8 أوت :عرض مسرحية المايسترو لبسام الحمراوي

9 أوت :حضرة رجال تونس

10 أوت :حسان الدوس

11 أوت : عرض طربي لمحرزية الطويل

زغوان:

سائقو سيارات النقل يطالبون السلط بتنظيم القطاع والتسريع في اسناد الرخص

محمد الدريدي

طالب عدد من سـائقي سيارات النقل بولاية زغوان السـلط الجهوية بضرورة التسريع في إسناد رخص النقل وتنظيم القطاع الذي أصبح يُمثل إشكالا حقيقيا بالجهة.

ودعا عدد من سـائقي السيارات إلى إضافة رخص جديدة لبعض الخطوط دون المس بالخطوط التي لا تتحمّل المزيد من الرخص.وتحدث عدد منهم عن ضرورة تعديل عدد من الخطوط، وبين أحدهم أنه يشتغل سائق سيارة نقل منذ 2007 لكن وإلى اليوم لم يتحصل على رخصة حسب تأكيده.

مـن جهتها أفادت الكاتبة العامة لولايـة زغوان كوثر بن علي بأن الولاية قامت بدراسـة لتحديد الحاجيات والخطوط اللازمة، وحاليا هناك جلسات نظر في نتائج الفرز.

وبينت أنه هذه المرحلة تليها عملية تحديد قائمة أولية ومن ثم مرحلة الاعتراضات وأخيرا الكشف عن القائمة النهائية.

تطبيقات سيارات الأجرة الخاصة في تونس:

استغلال "مجحف" للحريف وتلاعب بالقانون

أنتظر سيارة أجرى "تاكسي" هنا وفي نفس المكان منذ ساعة تقريبا، تمر سيارات الأجرى ولا تقف، رغم خلوها من الركاب، البارحة مثلا توقف سائق سيارة أجرى أمامي، وعندما هممت بالصعود للسيارة رفض وأخبرني أنه ينتظر حريفا طلب خدمته عبر تطبيقة "بولت" الخاصة.

هكذا روت لنا بحرقة محدثتنا سميحة، 54 سنة وممرضة بمصحة خاصة في ضواحي العاصمة مضيفة "حتى وسائل النقل الخاصة لم تعد متوفرة، لن أتحدث هنا عن النقل العمومي ومشاكله فقد هجرته منذ سنين وأصبحت أتنقل من العمل إلى البيت بسيارات أجرة، لكنها لم تتعد متوفرة الان في ظل وجود تطبيقات لسيارات أجرة خاصة تطلب ضعفي ثمن الأجرة العادية وفي بعض الأحيان تساوي التكلفة ثلاثة أضعاف الثمن العادي،لم يعد بإمكاننا التنقل خاصة في هذا الحر، يتحكم سائقو سياراتالأجرة العاملين مع التطبيقات الخاصة للنقل، في الأسعار في وقت الذورة وعند اشتداد الحر، هذا لا أخلاقي وغير مقبول".

شكايات ضد تطبيقات النقل الخاصة

تقدّمت منظّمة أنا يقظ بإعلام بجريمة أمام النّيابة العموميّة ضدّ شركة "بولت تكنولوجي" في شخص ممثلها القانوني، وذلك على إثر تكرر التبليغات الواردة على المنظّمة من قبل المواطنين المتضررين من ممارسات هذه الشركة وسيّارات التاكسي الفردي التّابعة لها، من تغيير للتعريفة المتفق عليها عبر التطبيقة الإلكترونيّة والزيادة المشطّة والمفاجئة في السعر دون سابق إعلام.

وقالت المنظمة، أنها تعتبر هذه الممارسات مخالفة لأحكام القانون عدد 83 لسنة 2000 المؤرخ في 9 أوت 2000 المتعلق بالمبادلات والتجارة الإلكترونيّة، الّذي ينصّ على ضرورة تحديد سعر المعاملة التجاريّة "قبل إبرام العقد" كما ينصّ على معاقبة كلّ من "استغل ضعف أو جهل شخص في إطار عمليّات البيع الإلكترونيّة"، ذلك أنّ مستخدمي التطبيقة يجدون أنفسهم في غالب الأحيان مضطرين للجوء إلى هذه التطبيقات خاصّة في أوقات الذروة أو في السّاعات المتأخرة. وفي هذا الإطار، دعت منظّمة أنا يقظ وزارة النقل ووزارة التجارة إلى القيام بدورهما في تتبع "المحتكرين" الّذين "يتقاسمون الأسواق في مجال النقل"، طبقا لما جاء بالفصل 8 من القانون عدد 36 لسنة 2015 المتعلّق بإعادة تنظيم المنافسة وتحديد الأسعار الّذي يتيح "للوزير المكلف بالتجارة بالاشتراك مع الوزير الراجع له القطاع المعني بالنظر، اتخاذ أي إجراء تحفظي من شأنه أن يضمن أو يعيد ظروف منافسة مقبولة".

كما ذكرت منظمة أنا يقظ آنذاك في بلاغها، السيّدة وزيرة التّجارة بصفتها رئيسة المجلس الوطني لحماية المستهلك، بدورها المتمثل في إرشاد وإعلام المستهلك والقيام بكل ما من شأنه أن يضمن حماية المستهلك ويدعم دوره في الحلقة الإقتصادية.

تحذيرات

من جهتها، شددت الهيئة الوطنية لحماية المعطيات الشخصية أواخر سنة 2022 على ضرورة توخي الحذر من اللجوء الى خدمات شركة "Bolt " الذي قد يعرض المستخدمين إلى خرق حقوقهم في حماية معطياتهم الشخصية، مشيرة إلى أن ذلك يحملهم مسؤولية التبعات القانونية في السماح لها بتجميع معطياتهم الشخصية ومعالجتها في خرق لقواعد حمايتها.

وفي هذا السياق أكدت الهيئة في بلاغ لها أنها قامت أمام مماطلة الشركة المذكورة لتصحيح وضعيتها القانونية بما يخول لها القانون بإعلام وكيل الجمهورية بمحكمة تونس في اكتوبر 2022 وطلبت القيام بالإجراءات القانونية لإثبات الخروقات المبينة وتبعا لذلك تطبيق العقوبات الجزائية المنصوص عليها بالقانون الأساسي عدد 63 لسنة 2004 بالفقرتين الثانية والرابعة من الفصل 90.

وأبرزت الهيئة حينها، أن الخروقات تتمثل في معالجة المعطيات الشخصية دون القيام بالإجراءات المسبقة لدى الهيئة وإحالة المعطيات الى الخارج دون الحصول على ترخيص منها.

كما ذكرت الهيئة ببيان سبق هذا التحذير، أصدرتهحينها يوم 15 جويلية المنقضي حول "خدمة نقل خاص من قبل شركة "بولت"Bolt ومدى إحترامها للقواعد الوطنية لحماية المعطيات الشخصية"، مؤكدة أن المحامي الممثل للشركة المذكورة اتصل بها وإلتزم بتصحيح الوضعية القانونية لهذا النشاط في أقرب الأجال.

وللإشارة فقد سعت عديد الشركات التي تعتمد على تطبيقات خاصة لتوفير نقل خاص، على التوسع شيئا فشيئا وللإنتشار في جهات الجمهورية، مثلا شركة بولت توسعت خدماتها بمدينتي صفاقس ونابل والحمامات كونها جهات حيوية، إذ تمثل مكانا مناسبا للإنتشار بالنسبة لها، توسيعا لخدماتها.

وقالت حينها الشركة في بلاغ لها، أن هذه الخطوة تمثل خطوة بارزة في مهمة التوسع للشركة، مما "يمهد الطريق لمواصلة العمل لتوسيع تواجدها في السوق في جميع أنحاء تونس".

يقول السيد فتحي، سائق تاكسي فردي التقيناه، إن "المعيشة أصبحت لا تطاق، في ظل غلاء غير مسبوق تشهده البلاد التي تعيش انفلاتا في غلاء الأسعار والتلاعب بها وغياب الرقابة حتى في النقل في تونس، وعن نفسي أرفض التعامل مع هذه الشركات الخاصة، ولا أثق بها، أفضل العمل العادي على أن أستغل حاجة الناس".

وغني عن التذكير ان تونس تعيش أوضاعا اقتصادية صعبة في ظل ارتفاع نسبة التضخم وإرتفاع معدلات البطالة وخبث المتلاعبين بقوت المواطن والمحتكرين ومن يستغلون أي فرصة ليرفعوا في سعر أي شيء الى غير ذلك من التجاوزات واستغلال للمواطن في جميع المجالات من طرف هؤلاء.

توزر

إحداث مدرسة رقمية

خصصت جلسة العمل التي انعقدت بمقر ولاية توزر لتدارس ملف إحداث مدرسة رقمية تعنى بالذكاء الاصطناعي. وتهدف الى تمكين الشباب ، أصيلي الجهة ، من الحصول على شهادات عالمية في هذا الاختصاص. كما سيمكن دعم السلط الجهوية لهذه المدرسة من خلق إمكانيات جديدة في عالم التكنولوجيا لفائدة شباب مناطق ولاية توزر خاصة بعد دعم هذه المبادرة ايضا من الهياكل الإدارية لانعكاساتها الإيجابية على قطاع التشغيل والتكنولوجيا. وقد انطلقت الإجراءات لتركيز المدرسة الرقمية في أقرب وقت ممكن.

محمد المبروك السلامي

توزر

ايام تكوينية لمقاومة مرض تكسر سعف النخيل

تشخيص مرض تكسر سعف النخيل و مداواته كان محور يوم تكويني احتضنه المركز القطاعي للتكوين المهني الفلاحي في زراعة النخيل بدقاش ضمن "مشروع نقل تقنية علاج مرض تكسر سعف النخيل بإستخدام محلول مبتكر بواحات الجريد.

وقد نظم المركز الجهوي للبحوث في الفلاحة الواحية بدقاش هذا اليوم التكويني لفائدة الفنيين بالمندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية بالولايات المنتجة للتمور واتحاد الفلاحين ووكالة التكوين الفلاحي والمجمع المهني المشترك للتمور

ويخص المشروع مرض تكسر سعف النخيل الذي اصاب أكثر من 4 آلاف نخلة في الجريد رغم ليس فيروس بل مرتبطا بتغذية النخلة. ويهدف المشروع الى القيام بمداواة 600 نخلة في المناطق الموبؤة بتوزر وهي الأكثر عرضة للمرض حيث تم إفتتاحه بمداواة ضيعة بمنطقة

جهيم بتوزر بحضور الفلاحين على أن تتواصل العملية بالمناطق الموبؤة.

محمد المبروك السلامي

أمام "حرب" البيانات بين المنتمين اليها

"حسابات الانتخابات" تضرب لجنة الحقوق و الحريات

صابر الحرشاني

مع دخول مجلس نواب الشعب في عطلة برلمانية تصاعدت الخلافات صلب لجنة الحقوق و الحريات حول بيانات ومواقف تهم الانتخابات الرئاسية المزمع اجراؤها يوم 6 أكتوبر المقبل.

و من خلال الممارسة البرلمانية على امتداد الدورتين النيابيتين السابقتين تبدو لجنة الحقوق و الحريات أكثر اللجان البرلمانية التي عرفت جدلا سياسيا في مناسبات متعددة، خلافا لباقي هياكل المجلس و لجانه.

وسبق ان شهدت اللجنة توترات بخصوص مقترح القانون المتعلق بتنظيم الجمعيات و الذي صاغه عدد من النواب المستقلين عن الكتل، حيث وجه عدد من النواب انتقادات الى رئيستها النائب هالة جاء بالله بكونها تعطل المبادرة فيما اعتبرت النائب ان هذه الانتقادات نوع من التزّيد و افتعال المشاكل و ذلك قبل البدء في مناقشة مقترح القانون المذكور.

و ليس في اللجنة ما يميزها عن باقي اللجان القارة في مجلس نواب الشعب، حيث ان كل اللجان قد تشكلت على قاعدة التمثيل النسبي لاحجام الكتل البرلمانية في المجلس.

حرب بيانات

و عاشت اللجنة في الايام الاخيرة على وقع تجاذبات جديدة، كان منطلقها اصدار رئيستها هالة جاء بالله و مقررها محمد علي على بيان حول المناخ الانتخابي ، ورد فيه "إيمانا منا بالحق الدستوري لكل التونسيين في المشاركة في الحياة السياسية والعامة و الترشح لمختلف الاستحقاقات الانتخابية في كتف النزاهة والشفافية والمساواة وحرصا منا على توفير مناخ سليم وفق للأحكام المذكورة في توطئة والفصول 89-55-39-37 من دستور 2022 و وفقا للضوابط القانونية و امام ما يقع تداوله في الشارع التونسي حول وجود تضييقات على بعض المترشحين للانتخابات الرئاسية 06 أكتوبر 2024 و هو ما من شأنه خلق حالة من الاستياء التي قد تأثر سلبا على مجريات العمليةالانتخابية ومناخاتها، ندعو جميع الجهات المعنية التثبت من وجود هذه التضييقات ورفعها والتسريع من تمكين المترشحين على قدم المساواة من جميع الوثائق المستحقة لاستكمال ملفات ترشحاتهم طبق القانون و في أقرب الآجال وعدم التضييق على تنظيم أو المشاركة في الحملات الانتخابية للمترشحين وذلك تفويتا للفرصة على كل من يرغب في استغلال ذلك للتشكيك في العملية الانتخابية والمس من نزاهتها وشفافيتها ومن الديمقراطية."

كما دعا البيان نفسه الهيئة العليا المستقلة للانتخابات إلى القيام بدورها في مراقبة العملية الانتخابية في كنف الحياد والمساواة بين كل المترشحين على حد السواء والتدخل الايجابي من أجل تمكينهم من إتمام ملفاتهم اللازمة والوقوف ضد كل من يحاول تعطيل العملية الانتخابية في أي مرحلة من مراحلها بأي طريقه كانت من طرق وأساليب التعطيل، و فق نصها.

هذا البيان قابله بيان مضاد حمل توقيع النواب فخري عبد الخالق و فاتن النصيبي و النوري الجريدي وفاطمة المسدي والطيب الطالبي وسامي بالحاج عمر و كلهم اعضاء في لجنة الحقوق و الحريات و جاء فيه "إثر صدور بيان ممضى من قبل رئيسة لجنة الحقوق والحريات ومقرر اللجنة وبغض النظر عن موضوعه وأهدافه ومقاصده يعرب بقية أعضاء هذه اللجنة الممضون اسفله عن استنكارهم الكبير لمثل هذه الممارسات ويؤكدون أن هذا البيان الصادر عن رئيسة اللجنة ومقررها بيان لا يلزم اعضاء لجنة الحقوق والحريات في شيئ أسلوبا وطرحا وموضوعا وأنهم لم يساهموا في صياغته بل إنهم كبقية المواطنين لم يكونوا على علم به إلا بعد نشره"

و تابع الموقعون في بيان الرد ان رئيسة اللجنة ومقررها مطالبان بتغيير الامضاء من صفتهما في اللجنة إلى امضاء بالصفة الشخصية و دعوا بقية أعضاء اللجنة إلى مزيد التحري قبل إصدار البيانات مهما كان موضوعها وغايتها للمحافظة على مصداقية هذه اللجنة البرلمانية وحياديتها باعتبارها أكثر لجان البرلمان حرصا على ضمان الحقوق والحريات ، و اضاف البيان "... إذ من حق بقية الأعضاء إذا ما تعلق الأمر بإصدار بيان أو موقف أو تنويه او غيره ان يكونوا طرفا في النقاش والتعديل والتحوير وفي الختام يؤكد بقية أعضاء اللجنة على أن من حق الزميلين التعبير عن مواقفهما وأرائهما غير أن هذا الحق يجب أن يمارس في الإطار الشخصي لا في إطار اللجنة البرلمانية التي ينتظر أن تكون مواقفها الحقوقية والسياسية وغيرها مواقف يحكمها الإطار التنظيمي للبرلمان وطريقة التصويت الحرة والفردية".

وكشفت مصادر برلمانية أن النية متجهة الى حلحلة الخلافات التي تشهدها هذه اللجنة بشكل متواتر في مستوى اجتماع ندوة الرؤساء المزمع عقده قبل انطلاق الدورة البرلمانية الثالثة في غرة اكتوبر المقبل، سيما و ان ندوة الرؤساء تضم مختلف رؤساء الكتل و اللجان و اعضاء المكتب اضافة الى رئيس البرلمان و نائبيه.

و يرى مراقبون أن هذا الخلاف المستجد في البرلمان من المرجح ان يكون مدفوع بحسابات انتخابية مختلفة، فإن عبرت النائب فاطمة المسدي على سبيل المثال على دعم رئيس الجمهورية قيس سعيّد فإن مقرر لجنة الحقوق والحريات النائب محمد علي من الداعمين الى الامين العام لحركة الشعب زهير المغزاوي.

رئيس فرقة الحماية المدنية بزغوان الرائد يونس فرج لـ"24/24"

83 حادث مرور خلال شهري جوان و جويلية الماضيين

محمد الدريدي

بلغ عدد حوادث المرور بمختلف طرقات ولاية زغوان خلال شهري جوان وجويلية الماضيين 83 حادث مرور وفق ما أكده رئيس فرقة الحماية المدنية بزغوان، الرائد يونس فرج، في تصريح لـ24/24.

وأضاف محدثنا إن إجمالي تدخلات الحماية المدنية في ولاية زغوان بفروعها الثلاث، في الفترة ذاتها بلغ 503 تدخلا.

واكد فرج إن الحصيلة شملت 86 تدخلا في الحرائق المختلفة، 83 تدخلا في حوادث المرور، 277 تدخلا وإسعافات مختلفة (تدخلات في المنازل، في الطريق العام وفي المؤسسات الخاصة والعمومية)، 07 نجدة في الطرقات، 12 حراسة وقائية في المناظرات الوطنية والتظاهرات الثقافية والرياضية، إضافة إلى 36 إنطلاق دون تدخل.

و في حديثه على مجهودات الإدارة الجهوية للحماية المدنية في زغوان، قال الرائد يونس بن فرج إن الإدارة أطلقت برنامج "عطلة آمنة" منذ غرة جوان المنقضي والذي يتواصل إلى غاية 15 سبتمبر القادم، والذي يشمل تعزيز الموارد البشرية للإدارة بغية تأمين العملة المدرسية على أحسن وجه.

بعد تعديل قانون الشيكات

هكذا سيكون التعامل مع الوضعيات السابقة

صابر الحرشاني

صادق مجلس نواب الشعب مؤخرا على التنقيحات الجديدة المتعلقة بالتعامل بالشيك و بجريمة اصدار الشيك دون رصيد، وقد تضمنت التعديلات اقتراح تسوية للوضعيات السابقة للمحكومين و الموقوفين.

و بحسب الفصل 410 ثامنا من المجلة التجارية و الذي صادق عليه مجلس نواب الشعب يوم الثلاثاء الماضي، لم يعد ممكنا اثارة التتبعات الجزائية من اجل ارتكاب جريمة اصدار شيك دون رصيد الا بناء على شكاية المستفيد من الشيك، و اتيح لوكيل الجمهورية بعد مده بالملف من الشاكي او المؤسسة البنكية المسحوب عليها شيك دون رصيد الصلح بالوساطة على المستفيد من الشيك و الساحب المشتكى به و ذلك قبل اثارة الدعوى العمومية.

اجراءات الصلح

و يمضن وكلي الجمهورية في جلسة الصلح ما توصل اليه الطرفان من اتفاقات بمحضر مرقم او يأذن لهما بارام اتفاق صلح بالحجة العادلة، و له ان يأذن بناء على طالب من الساحب برفع تحجير استعمال صيغ الشيكات عنه

و يجب ان يتضمن سند الصلح مراجع الشيك و المبلغ المطلوب و الالتزامات المحمولة على الطرفين و خاصة طرق الدفع و اقساطه و مدته و لا يمكن ان تتجاوز 9 اشهر من امضائه، و لوكيل الجمهورية بصفة استثنائية و بطلب معلل من المشتكى التمديد في الاجل المذكور مرة واحدة ولمدة 3 اشهر، حيث يؤشر وكيل الجمهورية على سند الصلح عند توفر الشروط القانونية و يأذن بايداعه بكتابة المحكمة كما يحدد تاريخ فاعليته كسند تنفيذي.

و يؤكد النص القانوني الجديد ان سند الصلح المؤشر عليه من قبل وكيل الجمهورية يتمتع بالقوة التنفيذية و مكسى بالصيغة التنفيذية و لا يقبل الصلح الطعن الا بالزور، حيث للمستفيد من الشيك الحق في احذ نسخة واحدة من سند الصلح تسمى نسخة تنفيذية يسلمها كاتب المحمة المختصة ممضاة منه و تحمل ختم المحكمة.

و بين النص القانوني الجديد انه لوكيل الجمهورية اتخاذ قرار تحجير السفر على ساحب الشيك يتم اعلامه باي وسيلة تترك اثرا كتابيا في غضون 3 ايام من تاريخ صدوره، و له ان يأذن برفع تحجير السفر تلقائيا او بطلب من الساحب، و يجلب عليه البت في مطلب رفع تحجير السفر بقرار معلل في ظرف 4 ايام من تاريخ تقديمه، و في صورة رفض المطلب لا يمكن تقديم مطلب جديد الا بناء على عناصر جديدة، كما يترتب عن التنفيذ الكلي للصلح او عن عدم تنفيذه بسبب من المستفيد انقضاء الدعوى العمومية و رفع تحجير السفر و استرجاع الساحب لحق استعمال صيغ الشيكات.

تسوية الوضعيات السابقة

و قد ورد في الفصل السادس انه ينتفع بالايقاف المؤقت للمحاكمة او الايقاف المؤقت لتنفيذ العقوبة السجنية المحكوم بها حسب الحالة، كل من كان محل تتبع قضائي لدى المحاكم او صدر ضده حكم من اجل جريمة اصدار شيك دون رصيد و حررت في شأنه شهادة في عدم الخلاص او محضر احتجاج في عدم الدفع بمقر المصرف قبل تاريخ نشر القانون بالرائد الرسمي على ان يستوفي عددا من الشروط

و اول هذه الشروط ابرام اتفاق مع المستفيد مؤجل الدفع بالحجة العادلة يتضمن التزاما بدفع كامل مبلغ الشيك او ما تبقى منه في اجل لا يقل عن 9 اشهر، ممضى من الساحب او وكيله او كفيله او المشترط لمصلحة الساحب، او خلاص خمس مبلغ الشيك على الاقل و تأمينه بالخزينة العامة للبلاد التونسية و تقديم التزام كتابي احادي الجانب بالحجة العادلة لفائدة المستفيد من الشيك يتضمن التزاما بخلاص باقي المبلغ في اجل اقصاه 3 سنوات من تاريخ تحريره، و يمكن ان يكون الالتزام ممصى من الساحب او وكيله او كفيله او المشترط لمصلحة الساحب، او تقديم التزام كتابي احادي الجانب بالحجة العادلة لفائدة المستفيد من الشيك يتضمن التزاما بخلاص خمس و ثلاثون بالمائة من مبلغ الشيك في اجل اقصاه سنة من تاريخ تحريره و باقي مبلغ الشيك في اجل اقصاه 3 سنوات من ذلك التاريخ، و يمكن ان يكون الالتزام ممضى من الساحب او وكيله او كفيله او المشترط لمصلحة الساحب.

و يتعلق الشرط الثاني باعلام المستفيد من الشيك بايداع اصل الالتزام او الاتفاق الحاصل بكتابة المحكمة المختصة بواسطة عدل تنفيذ و الذي يتاكد ممثل النيابة العمومية من توفر الشروط القانونية فيه و يراقب صحة اجراءات التبليغ.

و بحسب النص القانوني الجديد يتمتع الاتفاق او الالتزام الاحادي بالقوة التنفيذية متى استوفى الشروط القانونية و تم اكساؤه بالصيغة التنفيذية، و اذا تم التنفيذ يسلم ممثل النيابة العمومية الى الساحب شهادة في التسوية و يترتب على الخلاص انقضاء الدعوى العمويمة في حق المتهم او ايقاف تنفيذ العقوبة السجنية في حق المحكوم عليه، و في جميع الحالات يسترجع الساحب حق استعمال صيغ الشيكات و يرفع عنه تحجير السفر.

قفصة:

شركة أهلية لصناعة مواد بناء صديقة للبيئة تمضي إتفاقية تعاون مع شركة صينية

محمد عمار

تـــم بمقر ولاية قفصة إمضاء إتفاقيـــة بين الشركة الأهلية الجهوية لصناعـــة الطابوق الخلوي وبين إحدى الشركات الصينية. واشرف على هذا الإتفاق نادر حمدوني والي قفصة، والوفد الصيني وعدة مسؤولين جهويين. ففيما تتمثل هذه الإتفاقية؟ وأي دور لها في توفير مواطن شغل بالجهة؟ وماهو هذا الطابوق الخلوي؟

خـــلال حفل توقيع الاتفاقية بين الشركة الأهلية الجهوية لصناعة الطابوق الخلوي ومجمع دونغيو الصيني، تم تقديم عرض حول مراحل تنفيذ المشروع الذي ســـيقع بمعتمدية بلخـــير وتحديدا بالمنطقة الصناعية. وهذا المشروع ســـيخلق 100فرصة عمل. وأفاد رئيس مدير عام الشركة الاهليـــة الجهوية لصناعة الطابور الخلوي ببلخـــير صابر فرحات، بان الشركة امضت اتفاقيتين مع احدى الشركات الصينية المختصة في الطابوق الخلوي. ويقـــضي الاتفاق الاول مع الشركة الصينية Dongyue بتكوين العملة مـــع شراء معدات فيما تخول الاتفاقية الثانية الممضاة مع الطرف الصيني، حصريا، لهذه الشركة الاهلية الجهوية ذات الطابع الصناعي، تركيز شركات ومصانع مماثلة بشـــمال افريقيا مع العمل مستقبلا على انشاء مركز تكوين مختص في الطابوق الخلوي وهو اختصاص سيكون له افاق تشغيلية كبيرة في المستقبل.من جهته أكد والي قفصة خلال حفل امضاء اتفاقين بين الشركـــة الاهلية الجهوية لصناعة الطابوق الخلوي و مجموعة الشركـــة الصينية بان هذه الشركة تعتبر الاولى من نوعها في تونس و تحديدا بمعتمدية بلخير من ولاية قفصة بطاقة تشـــغيلية مبدئية ب 100 عامل و تعتمد اساســـا على المواد الاولية الموجودة بالجهة. وتتضمن الاتفاقية الاولى تكوين إطارات وعملة الشركة في الصين في مجال صنع هذه المادة وتركيبها أما الثانية ستخوّل للشركة الجهوية في صناعة الطابوق الخلوي تركيز شركات مماثلة لها في شمال إفريقيا.وتأسست هذه الشركة الاهلية في شهر مارس من سنة 2023 و تحصّلت على قطعة أرض بالمنطقة الصناعية ببلخير لممارســـة نشـــاطها. وتختص الشركة في صنع مواد بناء صديقة للبيئة عازلة للماء و الصوت و تقلص من نسبة المواد الحديدية التي تستعمل عادة في اشغال البناء فضلا عن التقليص الكبير في تكاليف البناء.وقد صدر في الرائد الرســـمي للإعلانات القانونية والشرعية والعدلية، إعلان عن تأســـيس هذه الشركة. ويقدر مقـــدار رأس مالها القابل للاكتتاب 20 ألف دينار، وتتخصـــص في تحويل المواد الأولية المتوفرة بالجهة إلى طابوق خلوي ذو خاصيات مميزة ويستعمل في البناءات وتوزيع المنتوج عبر نقاط بيع بالجهة. وبلغ عدد الحصص التي ســـيقع اكتتابها ومقابلها نقدا والمبلغ المطلوب دفعه حالا : 50 حصة مقابلها بقيمة اسمية مقدارها 400 دينار للحصة.

ووفق الإعـــلان، فإنه في صورة تحقيق الشركة الأهلية أرباحا أو فوائض في موفي كل ســـنة محاســـبية، يتم تخصيص 15% في شكل مدخرات وجوبية إلى أن تبلغ 50% من رأس مال الشركة؛ وايضا تخصيص نسبة 20 % للأنشطة الاجتماعية والثقافية والبيئية. ويمكن توزيع ما تبقى من الأرباح والفواضل في حدود نسبة لا تتجاوز 35 % بقرار من الجلسة العامة ويوظف على ما زاد في تنمية أنشطتها وتطويرها محليا وجهويا.

قابس

إحباط عمليتي تهريب بقيمة 170 ألف دينار

في إطار التصدي لظاهرة التهريب و التجارة الموازية ،تمكنت دورية للوحدات المرورية التابعة لمنطقـــة الحرس الوطني بمارث من إحباط عمليتين لتهريب بضاعة خاضعة لقاعـــدة إثبات المصدر ،وقد قدرت القيمـــة المالية الجملية للمحجوز ب 170 ألف دينار.

محمد المبروك السلامي

تطاوين

إحباط 6 عمليات تهريب

أثنـــاء دورية مراقبة في المنطقـــة الحدودية الصحراويـــة تمكنت وحدات الأبحاث العدليـــة بمنطقة الحرس الوطني بتطاويـــن من إحباط 6 عمليات تهريب بضاعة ،قدرت القيمة المالية الجملية ب 194 ألف دينار.

محمد المبروك السلامي

جرجيس

وفاة فتاة غرقا وإسعاف شقيقها وشقيقتها

توفيت فتاة إثر غرق 3 إخوة كانوا بصدد الســـباحة رفقة عائلتهم بعد أم قدموا من ولاية تطاوين للاصطياف بمدينة جرجيس.

وقد تمكنت وحدات الإنقاذ التابعة لمركز الحماية المدنية بجرجيس من إنقاذ شاب، يبلغ من العمر 21 سنة، وشـــقيقته ،البالغة من العمر 22 سنة ،فيما تم القيام بالإنعاش القلبي الرئوي على عين المكان داخل ســـيارة الإسعاف و بالمستشفى الجهوي بجرجيس للشقيقة الثانية ،البالغة من العمر 18 سنة ، لكنها فارقت الحياة.

كما توفي شيخ، يبلغ 62 سنة من العمر ،غرقا بشاطئ الكازينو "البطوار" بجرجيس عندما كان بصدد السباحة .

محمد المبروك السلامي

قفصة

غرق طفل في جابية

تدخّلت فرق النّجدة الإنقاذ التّابعة للإدارة الجهوية للحماية المدنية بقفصة لمعاينة جثة طفل ،يبلغ من العمر 5 ســـنوات، توفّي إثر غرقه في جابية عمقها مترين ونصف بمقر سكناهم بمعتمدية قفصة الشمالية.

مدنين

إحباط عمليتي تهريب

في إطار التصدي لظاهـــرة التهريب والتجارة الموازيـــة ، تمكنت الوحدات الحدودية البرية بإقليم الحرس الوطنـــي بمدنين من إحباط عملتي تهريب بضاعة خاضعة لقاعدة إثبات المصدر بقيمة 160 ألف دينارا وحوالي 7 أطنان من المواد الغذائية المدعمة كانت مخبأة على متن شـــاحنة محملة تحت كمية من التبن .

لمنع تكرر حرائق الغابات في تونس

تركيز تجربة نموذجية لمراقبة الغابات

مع دخول فصل الصيف وما يعرفه من ارتفاع في درجات الحرارة بدأ التخوف من تكرر حرائق الغابات في تونس وخاصة بمناطق الشمال والوسط الغربي ووقف نزيف الخسائر التي يتكبدها القطاع وما ينجر عنه من عواقب وخيمة على البيئة والتنوع البيولوجي.

تمتد الغابات في تونس على مساحة 4.6 مليون هكتار وهو ما يمثل 34 % من المساحة العامة للبلاد وهي تتمركز أساسا بالشمال والوسط الغربي ويسكنها حوالي 800 ألف ساكن وتكمن أهميتها الاقتصادية في توفير ما قيمته 932 مليون دينار . ويشمل قطاع الغابات 17 حديقة وطنية و27 محمية طبيعية و42 منطقة رطبة مسجلة باتفاقية « رمسار « كما يشغل القطاع الغابي 320 إطارا فنيا ويغطي 14 % من حاجيات استهلاك الطاقة على المستوى الوطني و 15 % من الحاجيات العلفية لقطيع المواشي والأبقار .

خسائر فادحة

خلال الفترة الممتدة من سنة 2016 إلى سنة 2023 خسرت تونس قرابة 56 ألف هكتار من الغابات . وتحتفظ صائفة 2020 بالرقم القياسي في عدد الحرائق حيث تجاوزت فيها المعدلات ما تم تسجيله خلال عشرية كاملة (بين 2011 و2019) ، وشهد صيف 2023 لوحده تسجيل قرابة 436 حريقا غابيا حيث أتلفت النيران حوالي 5687 هكتارا حيث شهدت تونس تسجيل 4 حرائق كبرى من بينها حريق «ملولة» من معتمدية طبرقة والذي تسبب في إتلاف مساحات شاسعة من الغابات والغطاء النباتي بلغ 1200 هكتارا وتضرر غابات الصنوبر الحلبي التي تتميز بها المنطقة والتي تعد قرابة 5 آلاف هكتار وفي القضاء على عدد من المشاريع الفلاحية والإقامات السياحية الداخلية.

ضبط النقاط السوداء للحرائق

ضبطت الإدارة العامة للغابات بوزارة الفلاحة عشرات النقاط السوداء للحرائق خلال السنوات الخمس الأخيرة وهي نقاط تشهد تكررا للحرائق في نفس الموسم تقريبا وتتركز هذه المناطق أساسا بالشمال الغربي وتحديدا بطبرقة وعين دراهم وسليانة وكسرى وبرقو وسجنان حيث تضم غابات كثيفة واحيانا مأهولة بالسكان . ولمنع تكرر حرائق السنوات الماضية أنهت الادارة العامة للغابات تنفيذ حملة تنظيف للغابات والتي انطلقت منذ منتصف شهر أفريل الماضي وذلك بإزالة الأعشاب الضارة وتجميعها لتلافي العوامل التي يمكن أن تؤدي الى اندلاع الحرائق.

تجهيزات قديمة

التعاطي مع أزمة الحرائق كل صيف ظل محافظا على طابعه التقليدي حيث أن إدارات الغابات مازالت تعتمد على الإنذار بواسطة أعوان الغابات والذين يعدون 5150 عون و 256 حارس برج مراقبة وهو ما يمثل معدل عون حراسة لكل 500 هكتار في حين أن المعدل العادي يبلغ عون لكل 200 هكتار وهو ما يعني أن الإدارة العامة للغابات تعمل بموارد بشرية تغطي 30 % من الحاجيات وينضاف إلى ذلك تواضع التجهيزات وعدم امتلاك طائرات الإطفاء الحديثة والتي أثبتت نجاعتها في التدخل لإطفاء النيران في وقت وجيز وعدم القيام بأشغال تهيئة الغابات من خلال فتح المسالك وتهيئتها والتي تلعب دورا كبيرا في القضاء على جيوب النيران ووقف تقدمها إضافة إلى تطوير البرمجيات ولإحداثيات لفائدة أعوان الإطفاء والغابات والجيش الوطني للوصول إلى المناطق الوعرة في أسرع وقت ممكن.

التجديد التكنولوجي هو الحل

يتضمن برنامج التشجير لسنة 2023 / 2024 غراسة 5500 هكتار من الغابات ويجري العمل داخل الإدارة العامة للغابات بوزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري على تركيز تجربة نموذجية لمراقبة الغابات عن بعد هذا الصيف على مستوى إحدى الغابات التي سيتم اختيارها في إطار هذه المشروع وتوقيع اتفاقية مع احدى الشركات الناشئة لتوفير هذه الخدمة من خلال آلات لقياس الحرارة والرطوبة وغيرها من البيانات إضافة إلى إطلاق مركز يقظة وإنذار مبكر من الحرائق سيدخل حيز الخدمة هذه الصائفة على مستوى الادارة العامة للغابات والذي سيوفر حصص عمل مسترسلة على امتداد كامل اليوم لمراقبة مختلف الجهات والتدخل عند الضرورة بمشاركة عديد الأطراف الأخرى على غرار السلطات الأمنية . ويمثل اللجوء الى التجديد التكنولوجي من بين أحد الحلول التي تساعد على تعويض نقص العنصر البشري لمراقبة الغابات في تونس كما ستقوم هذه المعدات الذكية بإرسال المعطيات إلى الإدارة العامة للغابات بشكل حيني بما يمكن من الاستعداد الجيد في حال اندلاع حريق.

جلال العرفاوي

أجندا المهرجانات الصيفية من 6 إلى 9 أوت 2024

تتواصل فعاليات عدد من المهرجانات الصيفية، بتونس العاصمة والجهات، حيث ســـيكون الجمهور مع جملة من العروض الفنية الموسيقية والمسرحية والتنشيطية.
وفي ما يلي العروض التي ستقام خلال الفترة الممتدة من 6 إلى 9 أوت الحالي :

يوم 6 أوت 2024:
- سيرك على الجليد (بريطانيا)، مهرجان قرطاج الدولي
- المحفل العربي، مهرجان صفاقس الدولي
- سهرة الفن الشعبي ، مهرجان قفصة الدولي
- حفل مرتضى الفتيتي، مهرجان العبادلة الدولي بسبيطلة
- عرض موســـيقى الجاز والبلوز في ســـهرة لرفيق الغربي من تونس وناصر بن دادو من فرنسا، مهرجان الجم الدولي للموسيقى السمفونية
- حفل جوهر السعيدي، مهرجان نسمات المتوسط بحلق الوادي
- عرض بعنوان " غنايا " لعبد الرحمان الشيخاوي، مهرجان بوقرنين الدولي
- عرض sevojno، مهرجان قابس الدولي

يوم 7 أوت 2024:
- سيرك على الجليد لليلة الثانية، مهرجان قرطاج الدولي
- حفل الفنان لطفي بوشناق، مهرجان بنزرت الدولي
- عرض لموســـيقى الجاز مع مجموعة الفنان رفيق الغربي بعنوان" Alchimie " بمشاركة زاهر الزرقاطي، مهرجان المنستير الدولي
- حفل الفنانة نبيهة كراولي، مهرجان قفصة الدولي
- حفل لوليد الصالحي، مهرجان العبادلة الدولي بسبيطلة
- ســـيرك على سطح القمر لآزر بن ســـعد، مهرجان نسمات المتوسط بحلق الوادي
- حفل لكازو، مهرجان قابس الدولي

يوم 8 أوت 2024:
- ســـهرة ألفة بن رمضان، افتتاح الدورة 48 من مهرجان بومخلوف بالكاف
- ســـهرة الراب يحييها كل من "علاء" و "جنجون"، مهرجان بنزرت الدولي
- عرض بالي المنستير، مهرجان المنستير الدولي
- عرض " سوبر تونسي "، مهرجان صفاقس الدولي
- حفل كازو، مهرجان بوقرنين الدولي

يوم 9 أوت 2024:
- مسرحية " المايسترو " لبسام الحمراوي ، مهرجان المنستير الدولي
- حفل رؤوف ماهر ، مهرجان سوسة الدولي
- حفل فرقة الكرامة، مهرجان قفصة الدولي
- سهرة الراب مع "جنجون"، مهرجان العبادلة الدولي بسبيطلة
- مسرحية "مبروكة" لفيصـــل الحضيري، مهرجان ســـعيد أبوبكر بالمكنين
- عرض " الفداوي " لبوراوي الوحيشي، مهرجان نســـمات المتوسط بحلق الوادي
- عرض " التخميرة " لمراد باشا، مهرجان بوقرنين الدولي
- حفل مرتضى، مهرجان قابس الدولي

"تخيل" لكريم ثليبي يختتم الدورة 58 لمهرجان الحمامات الدولي

اختتم مهرجان الحمامات الدولي دورته الثامنة والخمســـين على إيقاع معالجة درامية ونفســـية للموســـيقى تستحضر على الركح فنونا متنوعة، من خلال عرض "تخيل" للموسيقي كريم ثليبي من إنتاج مسرح أوبرا تونس.
وعلى ركح مسرح الحمامات تجلى عمل فني تجريبي من تأليف وتوزيع كريم ثليبي عن رواية للأديب محسن بن نفيسة "غدا .. يوم القيامة"، وهو نتاج بحث علمي ومخبري وكتابة اركسترالية معاصرة.
عناصر بصرية وصوتية وحســـية تظافرت على الخشـــبة لترســـم ملامح أخرى للصراع والألم حيث حضرت الكوريغرافيا بإمضاء عبد القادر دريحلي والســـينما عبر شريط الســـينمائي بإمضاء عبد الحميد بوشناق ورامي جربوعـــي والمسرح من خلال الرؤية الركحية للمخرج وليد الدغســـني. وفي العرض أيضا مرفقات صوتية بإمضاء كريم ثليبي تستحضر الألم والوجع وتروي حكاية أم ابتلع البحر ابنها فما عادت دموعها تستجيب لحرقتها وتؤدي دورها في الشريط السينمائي الممثلة فوزية بدر التي وظّفت تعبيراتها ونظراتها لتستنطق المأساة. تأويلات نفسية مختلفة ظهرت خلال العرض الذي يشكّل حالة درامية بمضامين جمالية تخاطب العقل والعاطفة وتنفذ إلى العمق الإنساني في إطار صراعه مع جسده وارثه المنهك بالوجع.
وعلى نســـق موسيقى الاركستر الســـمفوني التونسي بقيادة المايسترو محمد بوســـلامة وأصوات أوبرا تونس، بحضور الفنانين، ناي البرغوثي وزياد الزواري وهيثم الحذيري ومحمد علي شـــبيل وحسين بن ميلود وهادي فاهم وصابر رضواني وســـيرين هرابي وحمدي الجموسي ونصر الدين الشبلي، اتخذ العرض أبعاد سيكولوجية توغل في الدواخل وتقحم المشاهد في الحكاية.
وكما عنوانه، يتيح العرض تخيلات لا متناهية وينفتح على تأويلات واحتمالات كثيرة استنادا إلى قراءة موسيقية متطورة ومعاصرة، تنبع من جماليات الموروث الموسيقي التونسي لتخلق تجليات تدعو إلى التفكير.
ويقترح "تخيل" وجهة نظر درامية تنقل اللحظات الانفعالية من خلال الاصوات والآلات والأوركســـترا والكورال وتحولها إلى طاقة ركحية تغازل كل الحواس وتدغدغ الذكريات وتوغل في دواخل النفس.
وفي العرض الخاص بمهرجان الحمامات الدولي لفتة للملحمة الفلسطينية من خلال ديو بين الفنانة الفلسطينية ناي البرغوثي والفنان التونسي صابر الرضواني حيث التقى الموروث الموســـيقي الفلسطيني والتونسي فيما ظهرت صور من المجاز في الشاشات على الركح قبل أن تتوشح بالراية الفلسطينية.
وهذه السيكودراما الموسيقية توجِد سبلا بين لغة الموسيقى ولغة الجسد وفيها تتعدد العناصر الفنية التي تراوح بين ما هو تسجيلي وما هو حي مباشر ويحدث أن يلتقيا في ذروة الانفعالات.

القيصر يعود من جديد إلى مسرح قرطاج.. كاظم الساهر يحي حفلا مميزا

سهرة موسيقية مبهرة أحياها النجم العراقي كاظم الساهر مساء السبت 3 أوت في إطار فعاليات الدورة الثامنة والخمسين لمهرجان قرطاج الدولي (18 جويلية – 17 أوت 2024). حفل سجّل حضورا جماهيريا حاشدا نفذت كل تذاكره قبل أسابيع حيث اجتمع عشاق الفن والطرب للاستمتاع بعرض فنّي يعكس حرفية هذا الفنان ورفعة موسيقاه وأغانيه الرومنسية.

استهلّ قيصر الأغنية العربية الحفل بمجموعة من أشهر أغانيه التي نالت إعجاب الجمهور على مر السنين، وأدّى باقة متنوعة من أعماله بدءا بأغانيه الرومانسية العاطفية ذات المعاني الرقيقة والحسّ الرفيع والتي أحبها الجمهور وردّدها معه كلمة بكلمة نذكر من بينها "قولي أحبك" و"حبيبتي والمطر" و"كلك على بعضك حلو". وتصاعد إيقاع الحفل ومعه ازداد تفاعل الجمهور بشكل لافت، جمهور كان في انتظاره منذ الرابعة عصرا أمام أبواب المسرح الأثري مستعدّا لمشاركته برنامج الحفل بكلّ فقراته والتي راوح فيها بين أغاني بالفصحى (كلمات الشاعر السوري نزار قباني) وأغانيه المكتوبة بالعامية العراقيّة ذات الشجن الجميل فغنّى معه بصوت واحد وحماس كبير "هل عندك شك" و"زيديني عشقا" و"يضرب الحب" و"أحبك جدا" و"هلا بالحلوة السمراء" التي تغنّى فيها بتونس وجمالها.

سادت الحفل أجواء من الدفء والعاطفة، حيث تماهى الجمهور في عالم من الإيقاعات الساحرة والمعاني الراقية والصوت الرائع... لكل لحظة في الحفل خصوصياتها من النغمات الرومنسية إلى الألحان المبهجة.

كما كان تفاعل الجمهور مع كل أغنية شاهدا على العلاقة الوثيقة بين القيصر وجمهور قرطاج الذي شاركه في أداء معظم أغانيه بحماس، معبّرا عن فرحته بلقاء نجمه العربي بعد غياب خمس سنوات عن ركح قرطاج حيث لم يترددوا في رفع هواتفهم لتوثيق هذه اللحظة الفريدة وتخليدها.

في ختام حفله بمهرجان قرطاج الدولي، اختار كاظم الساهر أن يؤدي أغنيته الشهيرة "قولي أحبك كي تزيد وسامتي"، والتي تعد من أبرز وأجمل أغانيه. الأغنية تتميز بكلماتها الرومانسية وألحانها الساحرة، وقد قدمها الساهر بأداء يعكس عذوبة صوته ومدى إحساسه بجمال كلمات نزار قباني، فكان تفاعل الجمهور أكثر من رائع، حيث استمتع بهذه الأغنية بشكل مثير ومؤثر. فشكّلا (القيصر والجمهور) لوحة فنيّة متكاملة في تناغمها وانسجامها لا يمكن لأحدهما الاستغناء عن الآخر. كما يعكس اختيار هذه الأغنية كختام للحفل اهتمام هذا الفنان بنقل رسالة حب وجمال إلى الجمهور، مما جعل اللحظة أكثر خصوصية وخلّدها في ذاكرة الحاضرين.

أثبت الساهر مرة أخرى أنه رمز من رموز الموسيقى والطرب العربي، ليضيف بذلك إلى سجلّ مهرجان قرطاج الدولي صفحة جديدة مطرّزة بالفن وأجمل الذكريات.

تعود علاقة كاظم الساهر بمهرجان قرطاج الدولي إلى سنة 1994، حيث ساهم هذا المسرح الروماني ومهرجان قرطاج العريق في صنع نجوميّته وتألقه على المستوى العربي. ومنذ ذلك التاريخ صارت مشاركاته في فعاليات المهرجان حدثا فنيّا كبيرا ينتظره الجمهور التونسي بلهفة وشغف. علما وأنّ آخر مشاركة للساهر في المهرجان تعود لسنة 2018... وها هو اليوم يؤكد أن مكانته في قلب جمهوره وعشاقه ثابتة لا تتغير.

بعد انضمام أردوغان الى ايران في التهديد بالهجوم على إسرائيل

نذر الحرب الشاملة في الشرق الأوسط تبرز بقوة

زادت حدة التوتر بين أنقرة وتل أبيب على خلفية إعلان الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، الحداد على رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية، وتنكيس علم تركيا على مقر سفارتها في إسرائيل.

وأصدر إردوغان مرسوماً رئاسياً بجعل، يوم الجمعة الماضي، يوم حداد وطني على هنية، الذي اغتيل في طهران، كما أقام صلاة الغائب عقب صلاة الجمعة بأحد مساجد حي أوسكدار في إسطنبول، كما أقامت جميع المساجد في تركيا صلاة الغائب أيضاً.

ووقع اشتباك بالتصريحات بين أنقرة وتل أبيب على خلفية تنكيس علم تركيا على مقر سفارتها، ورد المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية، أونجو كيتشالي، على ما نشره وزير الخارجية الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، على وسائل التواصل الاجتماعي، الجمعة، قائلاً: "لا يمكنكم تحقيق السلام عن طريق قتل المفاوضين وتهديد الدبلوماسيين".

واستدعت وزارة الخارجية الإسرائيلية القائم بأعمال السفير التركي لتوبيخه بعد أن نكست السفارة علمها حداداً على إسماعيل هنية في إطار قرار يوم الحداد الوطني الذي أعلنه إردوغان.

وقال كاتس، في بيان على «إكس»: "دولة إسرائيل لن تتسامح مع التعبير عن الحداد على قاتل مثل إسماعيل هنية".

وتصاعد التوتر بين تركيا وإسرائيل بشدة منذ بدء الحرب في غزة، التي قتل فيها حتى الآن أكثر من 39 ألف فلسطيني، وأوقفت تركيا تجارتها مع إسرائيل بعد انتقادات داخلية.

وقبل أيام قليلة من اغتيال هنية، لمح إردوغان إلى تدخل عسكري تركي لحماية الفلسطينيين، على غرار التدخل في ليبيا والنزاع في ناغورني قره باغ بين أذربيجان وأرمينيا، وهدد كاتس الرئيس التركي بأن يلقى مصير الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، ودعا حلف شمال الأطلسي (ناتو) إلى طرد تركيا من عضويته.

وأرسلت تركيا وفداً رفيع المستوى إلى الدوحة، الجمعة الماضي، للمشاركة في تشييع جنازة هنية، برئاسة رئيس البرلمان، نعمان كورتولموش، وضم نائب رئيس الجمهورية، جودت يلماظ، ووزير الخارجية، هاكان فيدان، ورئيس المخابرات، إبراهيم كالين.

كما شارك في تشييع الجنازة عدد من رؤساء الأحزاب التركية، منهم رئيس الوزراء الأسبق، رئيس حزب «المستقبل»، أحمد داود أوغلو، ورئيس حزب «الرفاه من جديد»، فاتح أربكان، ورئيس حزب «هدى بار»، زكريا يايجي.

وقبل ذلك بايام قليلة اندلعت جولة جديدة من التراشق والتلاسن تصاعدت حدة التوتر بين أنقرة وتل أبيب على خلفية تصريحات للرئيسرجب طيب أردوغان، عن احتمالات تدخل تركيا لوقف إسرائيل في حربها على غزة، مثلما فعلت في السابق في ليبيا وفي النزاع بين أذربيجان وأرمينياني "ناغورنيكاراباخ".

وعلي الفوراستدعى تصريح أردوغان ردًا من وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس، حذر فيه الرئيس التركي من مصّير الرئيس العراقي الراحلصدام حسين، إلى جانب ردود فعل خارجية طالبت بإخراج تركيا من حلف شمال الأطلسي.

قال أردوغان خلال اجتماع لحزب (العدالة والتنمية) الحاكم في مدينة "ريزا"، وهي مسّقط رأسه في شمال تركيا، "يجب أن نكون أقوياء للغاية حتى لا تتمكن إسرائيل من فعل هذه الأشياء السّخيفة لفلسطين، تمامًا كما دخلنا كاراباخ وليبيا، قد نفعل شيئًا مماثلاً معها". وأضاف: "لا يوجد سبب يمنعنا من فعل ذلك، يجب أن نكون أقوياء حتى نتمكن من اتخاذ هذه الخطوات".

ولفت أردوغان إلى أن الصناعات الدفاعية التركية حققت تقدمًا كبيرًا وأصبحت تحظى بطلب كبير في أنحاء العالم. وقبل ذلك، انتقد الرئيس التركي إسرائيلمرارًا بشدة، وحذّر من اتساع نطاق الحرب التي تُشنّها على قطاع غزة لتشمل منطقة "الأناضول" التركية.

"يسير على خطى صدام حسين" !!

ردّ وزير الخارجية الإسرائيلي على تصريحات أردوغان، قائلاً عبر حسابه في (إكس): "إن الرئيس التركي يسير على خطى صدام حسين... فقط تذكروا ما حدث هناك (في بغداد) وكيف انتهى الأمر". وأرفق كاتس تغريدته بصورة للرئيس العراقي الأسبق أثناء احتجازه من قبل القوات الأميركية، التي غزت العراق عام 2003، وأسقطت نظام صدام حسين، وانتهى الأمر بإعدامه بعد سنوات.

وتمَ عد تصريحات أردوغان جولة جديدة من التراشّق بالتصريحات الحادة بينه وبين وزير الخارجية الإسرائيلي، لكن ردود الفعل عليها اتسّعت هذه المرة.وقال زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد عبر منصة (إكس)، إن: "أردوغان يُثرثر ويهذي مرة أخرى، ويُشكل خطرًا على الشرق الأوسط، ويجب على العالم، خصوصًا أعضاء حلف الـ (ناتو)، أن يُدينّوا بشدة تهديداته ضد إسرائيل ويجبروه على إنهاء دعمه لحركة (حماس)".

نهاية نتانياهو مثل هتلر

بدورها؛ ردت وزارة الخارجية التركية، في بيان لها، على تصريحات وزير الخارجية الإسرائيلي كاتس قائلةً فيها إن نهاية رئيس الوزراء الإسرائيلي ستكون "على غِرار نهاية الزعيم النازي؛ أدولف هتلر". وأضافت أن "من يستهدفون الشعب الفلسطيني لن يستطيعوا إبادته. وكما حوسب النازيون مرتكبو الجرائم الجماعية، كذلك سيُحاسب الذين يسعون لإبادة الفلسطينيين".

مطالب بوقف الإبادة الجماعية

طالب رئيس دائرة الاتصال بالرئاسة التركية فخرالدين ألطون في بيان، على حسابه على"إكس"، إسرائيل بوقف "الإبادة الجماعية بقطاع غزة، والقبول بدولة فلسطينية، إن كانت تُريد السلام الدائم والأمن" وقال ردًا على تعقيب وزير الخارجية الإسرائيلي على تصريحات أردوغانإن "الذين يتجرؤون على إطلاق التهديدات ضد الرئيس أردوغان، عليهم أن يتحملوا مسؤولية ما سيحلّ بهم".

وأضاف أن "الحكومة الإسرائيلية وأعضاءها مشاركون بشكلٍ مباشر في الإبادة الجماعية المتواصلة في فلسطين، وقد تمت إدانتهم بالفعل في نظر الرأي العام العالمي".وشدّد على أنتركياستواصل وقوفها ودعمها لفلسطينولن تسمح لأحد بتلقينها الدروس أو التجرّؤ على إطلاق التهديدات ضدها.

حرب كلامية على منصات التواصل الاجتماعي

كذلك اشتعلت حرب كلامية بين الأتراك والإسرائيليين على منصات التواصل؛ بعد تصريحات الرئيس التركي، وقال مغردون أتراك إنه "بكل وقاحة يُهدد مجرم الحرب يسرائيل كاتس، وزير خارجية الاحتلال الإسرائيلي، الرئيس التركي بمصير صدام حسين الذي توعد بحرق نصف إسرائيل وقصف تل أبيب عام 1990، وهذا الأمر يفضح دور الاحتلال في إسقاط نظام صدام حسين ويثُّبت اجرام الصهاينة وعربدتهم.. فيما قال آخر؛ إن وزير خارجية الاحتلال تناسى أن تركيا بعكس دولة الاحتلال، عضو رئيس وصاحبة ثاني أكبر قوات مسلحة داخل حلف الـ (ناتو) بعد الولايات المتحدة الأميركية، وثامن أقوى قوات مسلحة في العالم، وأضاف أحد المستخدمين الأتراك أن جيش الاحتلال يتلقى ضربات موجعة من المقاومة الفلسطينية في غزة منذ 10 أشهر، رغم أنها تمتلك إمكانات محدودة وانها تحت حصار خانق منذ ما يقارب عن العشرين عاما.

وطالب بعض الناشطين الأتراك أردوغان بالبدء بوضع خطة لردع الاحتلال ودعم المقاومة الفلسطينية بشكلٍ فعلي للحد من الجرائم التي ترتكبها إسرائيل بحق أهالي غزةفيما طالب مدوّنون إسرائيليون حلف الناتو بإخراج تركيا من الحلف.

وقال إسرائيليون؛ إن رد وزير

خارجيتهم بهذه التّدوينة وهذا الأسلوب يُزيد من عزلة تل أبيب، وأن الدبلوماسية الإسرائيلية في خطر بسبب تهور رأس الهرم فيها.

وكانت العلاقات بين تركيا وإسرائيل توترت بسبب الحرب التي تشُنها تل أبيب على غزة، لكن لم يسبق للرئيس التركي أن لوّح بتدخل مباشر في الصراع الذي اندلع في أكتوبر الماضي.

ووسط جهود سابقة لتحسين العلاقات بين تركيا وإسرائيل بعد سنوات من التوتر، التقى أردوغان برئيس الوزراء الصهيوني نتانياهو في سبتمبر الماضي، للمرة الأولى منذ سنوات، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وعادة ما يتلاسن أردوغان ومسؤولون إسرائيليون بالتصريحات، حيث شهد شهر ماي الماضي، تصعيدًا اقتصاديًا بين أنقرة وتل أبيب، بإعلان وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، أنه بصّدد إلغاء اتفاقية التجارة الحرة وفرض رسّوم جمركية إضافية بنسبة 100% على البضائع المستوردة من تركيا، وذلك بعدما أغلقت أنقرة أبواب التجارة باتجاه إسرائيل بشكلٍ كامل.

تعزيز شعبية حزبه والضغط على حلفاء إسرائيل

يُعد المحلل السياسي التركي طه عودة أوغلو تلك التصريحات، بأنها عودة للتراشق بين أنقرة وتل أبيب، المتواصلة منذ بداية الحرب الإسرائيلية على غزة، ووصلت لحد تشبيه أردوغان لنتانياهوبأنه "هتلر"، في افريل الماضي.

ويرى أوغلو أن تلك التصريحات تسير في مسارين، الأول مرتبط بتطورات داخلية يحرص الرئيس التركي فيها على تعزيز شعبية حزبه وكسّب شرائح متعاطفة مع فلسطين؛ خاصة لتلافي تراجعات للحزب في الانتخابات المحلية الأخيرة.

والمسار الثاني حسب أوغلو، هو رفع سقف التصريحات لحد التهديدات، ليُضيف بُعدا خارجيا يُحاول أردوغان فيه، الضغط على حلفاء تل أبيب، خاصة الولايات المتحدة لوقف الحرب.

غير أن تلك التصريحات سيكون من الصعب ترجمتها على أرض الواقع؛ وفق تقديرات طه عودة أوغلو، مؤكدًا أن تحقيقهاصعب جدًا لتفوق إسرائيل عسكريًا بدعم أميركي، لا سيما بسلاح الجو، معتقدًا أن دعم الفصائل الفلسطينية سيكون فيإطار المحدود.

كما يعتقد الخبير في الشؤون التركية بمركز "الأهرام للدراسات الاستراتيجية" كرم سعيدأن توقيت تلك التصريحات مرتبط بمحاولة أردوغان، تحشيد الداخل واستمرار الحرب الكلامية لتحقيق مكاسّب شعبية، بالإضافة لإيجاد موضع قدم لأنقرة للتواجد بفعالية الفترة المقبلة عبر المشاركة في الوسّاطة التي تقودها حاليًا مصر وقطرمع الولايات المتحدة.

لافتًا إلى أن توجيه تركيا الدعم العسكري لـ"قرة باغ" وليبيا، مختلف تمامًا عن الفصائل الفلسطينية، إذ إنهما دولتان قائمتان وطلبتا مساعدة من أنقرةالتي تحركت لتحقيق مكاسب لها، أما في حالة الفصائل الفلسطينية فالأمر مختلف وصعب تحقيقه على أرض الواقع. وأشار الخبير المصري إلى أن تل أبيب قد تُحاول الضغط أكثر على أنقرة اقتصاديًا عبر مطالبات لدول أوروبية بتقليل التعاون مع تركيا، أو بطلب دعم من حليفتها الولايات المتحدة الأميركية.

اغتيال هنيّة وشكر هروب نحو صورة نصر حجبتها غزّة...

ما زال بنيامين نتنياهو، وبعد عشرة أشهر على الحرب الدمويّة على القطاع يبحث عن صورة نصر من خارج غزّة، بعد أن لوت ذراع جيشه المتغطرس، وتصدّت بلحم أطفالها، وصبر نسائها وصمود رجالها لبأس قبضاته الحديديّة، وأفشلت رغم الدمار والموت وبحر الدماء الّذي أغرقها به "الجيش الأكثر أخلاقيّة في العالم"، أهدافه في استعادة قوّة الردع وترميم هيبة جيشه الّتي تحطّمت في السابع من أكتوبر، عن طريق تحقيق هدفي الحرب المعانين في القضاء على حركة حماس واستعادة الأسرى الإسرائيليّين.

بعد كلّ فشل في غزّة، الّتي دحرت في السابق شارون ورابين وغيرهما من جنرالات إسرائيل، وهي تدفع اليوم غالانت وهرتسي هليفي إلى حافّة الجنون، يذهب نتنياهو لاقتناص صورة نصر موهوم في بيروت وطهران ودمشق، هكذا فعل عندما اغتال الشيخ صالح العاروري في ضاحية بيروت بعد أن فشل في المسّ بقائد المقاومة يحيى سنوار على أرض المعركة في غزّة؛ وهكذا يفعل اليوم باغتيال الشيخ إسماعيل هنيّة في طهران، وهو يدرك أنّه يقتل المفاوض وليس المقاتل.

وبدون شكّ أنّ النجاح الذي ترى الالة الدعائية الصهيونية انه "منقطع النظير" لعمليّات الاغتيال الّتي ينفّذها الجيش الإسرائيليّ خارج ساحة المعركة وضدّ قادة سياسيّين مدنيّين بعضهم لا يحمل مسدّسًا، أمثال العاروري وهنيّة وحتّى من يوصف بالقائد العسكريّ لحزب اللّه، فقد استهدف في بيته بين زوجته وأطفاله في الضاحية الجنوبيّة، وليس في ساحة المواجهة الّتي تدور رحاها على أرض الجنوب اللبنانيّ ضمن ما تسمّى جبهة الإسناد اللبنانيّة.

هذا "النجاح " وإن كان دليلًا على ما يعتبره نتنياهو وزمته احترافيّة الجيش الإسرائيليّ في عمليّات التصفية والاغتيال، الّتي دشّنها بتفجير جسد أديب فلسطينيّ هو غسّان كنفاني وتحويله إلى أشلاء في وسط العاصمة بيروت عام 1972، ومأسسها جنرال الاغتيالات إيهود براك الّذي تخفى بلباس امرأة في إطار عمليّة اغتيال ثلاثة من المثقّفين الفلسطينيّين هم كمال ناصر وكمال عدوان وأبو يوسف النجّار، لتتالى هذه العمليّات، وتمتدّ إلى عدّة عواصم عربيّة وأوروبّيّة، وتطال كوادر وقيادات فلسطينيّة من مختلف ألوان الطيف الوطنيّ.

غير أن هذه العمليّات عدا عن أنّها لم تردع الفلسطينيّين وغيرهم من المقاومين العرب، رغم الخسارة الكبيرة الّتي أوقعتها في صفوفهم، كونها سرعت في وجود كوادر وقيادات تمكّنت من سدّ الفراغ وإكمال المسيرة، فإنها حوّلت الجيش الإسرائيليّ إلى مجرّد "عصابة قتل"، وهو ما يبدو جليًّا عندما يفشل هذا الجيش في تحقيق "النصر" على حركة مقاومة صغيرة نسبيًّا حطّمت خطوط دفاعه، واخترقت حواجزه اللوجستيّة والإلكترونية، وتوغّلت في المستوطنات الحدوديّة الأمنيّة وصولًا إلى العمق الإسرائيليّ، وذلك رغم حشد كامل احتياطه البشريّ وإمكانياته الناريّة والتدميريّة في حرب حرّرت فيها كلّ القيود الأخلاقيّة، وامتهنت قوانين الحرب وصولًا إلى ارتكاب جرائم الإبادة الجماعيّة.

من هنا، فإن نجاح عمليّات الاغتيال الّتي يراد لها أن تغطّي على هذا الإخفاق، إنما تفضي إلى نتيجة عكسيّة كونها تضيء على الفشل المدوّي لهذا الجيش في أرض المعركة ليس في غزّة فقط، بل وعلى جبهات الإسناد أيضًا، وهو ما يدفع بهذا الجيش إلى سحب هذا النمط إلى الجبهة اللبنانيّة في عمليّة اغتيال القائد بحزب اللّه فؤاد شكر في قلب الضاحية الجنوبيّة ببيروت، وليس استغلال دماء أطفال الجولان السوريّ المحتلّ إلا ذريعة وقحة من قبل دولة احتلال تفنّنت منذ عام 67 في مصادرة طفولة هؤلاء وحرمان أهاليهم من حقّهم في الحياة الحرّة الكريمة في وطنهم أسوة بكلّ أطفال العالم.

ولو سلّمنا بالرواية الإسرائيليّة بأن الصاروخ انطلق من لبنان، وأخطأ هدفه رغم أن الكثير من الدلائل تدحضها، فإن الموضوع، سيندرج في هذا الإطار عن "نيران صديقة"، كما تسمّى في العرف الإسرائيليّ سقط نتيجتها عشرات، وربّما مئات القتلى الفلسطينيّين في غزّة، كما تدّعي إسرائيل، وسقط نتيجتها 39 جنديًّا إسرائيليًّا كما يؤكّد الجيش الإسرائيليّ ذاته، ولم يطالب أحد بالانتقام لهم، هذا ناهيك عن أن دولة الاحتلال هي آخر من يمتلك الحقّ في الثأر لأطفال الجولان المحتلّ.

ولا شكّ أن إسرائيل أرادت خلط الأوراق واستغلال مأساة مجدّل الشمس لإثارة الفتنة الطائفيّة في لبنان والمنطقة من جهة، وجرّ أهالي الجولان إلى مستنقع التجنّس و"الاسرلة" الّذي يرفضون الانزلاق إليه منذ 57 عامًا، هذا إضافة إلى استغلال الدماء العربيّة لسفك المزيد من الدماء العربيّة في فلسطين ولبنان.

لكنّ المفارقة المثيرة في موضوع الاغتيالات هي وقوع ما يشبه عمليّة تبادل الأدوار، حيث يتحوّل جيش الدولة إلى "عصابة مسلّحة" ويفقد من قيمته كجيش نظاميّ، وبالمقابل تتحوّل العصابة أو "العصابات المسلّحة الفلسطينيّة واللبنانية" وفق تعريف اسرائيل وحلفائها إلى "جيش" يعجز الجيش الإسرائيليّ عن مواجهتها في غزّة، وفي جنوب لبنان، فيلجأ إلى هذا الأسلوب القذر للنيل من قياداتها.

ومن الواضح أن هذه العمليّات تدور في إطار صراع تاريخيّ يصل هذه الأيّام إلى ذروة جديدة، مردّها، أوّلًا، تبديل الحركة الاستعماريّة الاستيطانيّة الّتي بنت وما زالت تقود دولة إسرائيل لجلدها، بصعود ما يسمّى بالصهيونيّة الدينيّة الأكثر اندفاعًا نحو السيطرة على كلّ فلسطين التاريخيّة أو ما تسمّيها أرض إسرائيل الكاملة وتحالفها سياسيًّا ومصلحيًّا مع تيّار يمينيّ علمانيّ واسع في الليكود وأحزاب أخرى، والثاني تخطّي إسرائيل لدورها الوظيفيّ كرأس حربة في الهيمنة الاستعماريّة على المنطقة إلى الطموح للّعب دور الشريك الفعليّ في وهو ما أبرزه خطاب نتنياهو في المنطقة، ويحاول تطبيقه عبر فرض حقائق ناجزة على الأرض وتحدّي الإدارة الأمريكيّة الرسميّة.

وقد وفّرت زيارة نتنياهو لأميركا، رغم تحفّظ هاريس وتردّد بايدن، الدعم الكامل لهذا التوجّه من الدولة العميقة ودوائرها ومؤسّساتها وحتّى من المسؤولين والمستشارين المحيطين بهما، ناهيك عن الدعم الّذي حظي به من ترامب، وهو ما عزّز من مكانته المتذبذبة في إسرائيل ودفعه إلى الاستمرار في عمليّة هروبه إلى الأمام وتكسير المزيد من الخطوط الحمر وصولًا إلى حدّ المجازفة بنشوب حرب إقليميّة، من خلال عمليّات الاغتيال في بيروت وطهران.

استشهد وهو يقرأ القران الكريم

أسرار جديدة عن اغتيال هنية

محمد بن محمود

تعددت الروايات والاقاويل حول طريقة اغتيال الصهاينة لشهيد الامة اسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس ، فبعض التقارير ادعت انه تم وضع قنبلة قبل شهرين في غرفة اقامة الشهيد واخرون يقلون انه استهدف بصاروخ من بلد مجاور ، لكن التحقيقات الرسمية كشفت ان الشهيد استشهد بمقذوف من مكان قريب . كما كشف ممثل حماس التفاصيل الاخيرة لحياة الشهيد الذي اغتيل وهو يقرا القران الكريم .وكشف ممثل حركة حماس في إيران خالد القدومي، تفاصيل من زيارة رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية منذ لحظة وصوله إلى لحظة اغتياله في العاصمة طهران.وأوضح خالد القدومي أن الشهيد إسماعيل هنية وصل إلى إيران فجر الثلاثاء على رأس وفد من قيادات الحركة، ضم رئيس مكتب العلاقات العربية والإسلامية خليل الحية والقياديين في المكتب السياسي محمد نصر وزاهر جبارين، بالإضافة إلى ممثل حماس في إيران (القدومي نفسه)، لافتا إلى أن الوفد توجه مساء الثلاثاء إلى البرلمان الإيراني للمشاركة في تأدية الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان اليمين الدستورية في البرلمان.

وأردف القدومي: هناك التف حوله (حول هنية) عدد كبير من البرلمانيين والمسؤولين الإيرانيين والضيوف الأجانب وعانقه الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان بحفاوة ورفع يده بمثابة علامة النصر، ثم بعد ذلك زار الوفد معرض أرض الحضارة في برج ميلاد في العاصمة. وأكمل: مجسم قبة الصخرة للمسجد الأقصى في المعرض استوقف الشهيد هنية للحظات، ثم شاهد مسرحية لبنت إيرانية كانت تمثل دور طفلة فلسطينية استشهدت عائلتها وهي وسط الدمار، فناداها القائد هنية وقبل رأسها مستذكرا أطفال غزة وأحفاده وأولاده الذين استشهدوا. وأوضح ممثل حماس في إيران قائلا: رئيس المكتب السياسي والوفد المرافق له توجهوا بعد ذلك إلى مقر الرئاسة الإيرانية تلبية لدعوة بزشكيان على مأدبة العشاء، ثم انتقل إلى مقر إقامته (شمالي طهران) الذي لم يكن سريا وكان معروفا لدى الكثير من الناس، وكان خاصا بكبار الضيوف القادمين إلى البلد.. وما يقال حول كيفية معرفة إسرائيل بمقر إقامته وغير ذلك هو كلام فارغ من المضمون، لأن الشهيد القائد كان في زيارة علنية وفي لقاء علني، وهو شخصية دبلوماسية، حيث كان رئيس وزراء فلسطين سابقا وكان قائد حماس.

واستطرد خالد القدومي: بعد وصولنا إلى مقر الإقامة في وقت متأخر من الليل، صلى القائد الشهيد صلاة العشاء، ثم جلسنا وتحدثنا عن مراسم اليمين الدستورية للرئيس وأجوائها الطيبة، وقال لي مباشرة إن العديد من وزراء الخارجية وممثلين عن دولٍ بعضُها لا يعترف بحماس تقدموا للسلام عليه وتبادلوا التحية معه، مردفا: تحدثنا عن حادث اغتيال الشهيد فؤاد شكر (القيادي في حزب الله الذي اغتالته إسرائيل بغارات على مبني سكني في ضاحية بيروت الجنوبية) وفضل الشهادة وحسن الخاتمة، وقال إن هذه هي نهاية سعيدة لكل أخ مجاهد يقاتل الكيان الصهيوني.

وتابع القدومي: وبعد ذلك توجه الشهيد هنية إلى غرفته للنوم، ومرافقه وسيم أبو شعبان الذي صليت خلفه صلاة العشاء في تلك الليلة وكان يحرس الشهيد هنية خارج غرفته، وهو يقرأ القرآن وكان المصحف بين يديه عندما استشهد وعليه دمه الطاهر.

وأضاف القدومي متحدثا عن اللحظات الأخيرة من حياة إسماعيل هنية: في تمام الساعة 1:37 (فجرا، بالتوقيت المحلي) حدثت صدمة للمبنى، فخرجت من المكان الذي كنت فيه، فرأيت دخانا كثيفا، وبعد ذلك عرفنا أن الحاج أبو العبد قد استشهد، مشيرا إلى أنه كان هناك وميض.

رعد أو زلزال

وأكمل: من شدة الصدمة التي حصلت للمبنى ظننت أنه حصل رعد أو زلزال، ففتحت النافذة فلم أجد مطرا أو رعدا، فالجو كان حارا، وذهبنا إلى الطابق الرابع الذي كان فيه الشهيد فوجدنا أن جدار وسقف المكان الذي كان فيه قد سقط وتدمر.. من الواضح من شكل المكان بعد الهجوم وما حدث له، ومن جثة الشهيد القائد إسماعيل هنية، أن الاستهداف قد تم بواسطة مقذوف من الجو، سواء كان صاروخا أو قذيفة، لافتا إلى أنه لا يريد الخوض في تفاصيل أكثر، حيث هناك فرق فنية متخصصة من الأشقاء في الجمهورية الإسلامية تقوم بالتحقيق وستعلن عن النتائج لاحقا.

وأكد أن رواية نيويورك تايمز وهاغاري (المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هاغاري) تنفيها الشهادات والحقائق على الأرض، مؤكدا أن الهدف من هذه الروايات والتصريحات هو رفع المسؤولية المباشرة عن الاحتلال الإسرائيلي لاحتواء تبعات الجريمة واحتواء الرد عليها، حيث زعم تحقيق أجرته صحيفة نيويورك تايمز أن عبوة ناسفة كانت مخبأة في مجمع شديد الحراسة كان معروفا أن إسماعيل هنية يقيم فيه بإيران، هي التي قتلته. وشدد على أن الاحتلال الإسرائيلي هو الذي خطط ونفذ الجريمة بعلم وموافقة أمريكيين، مشيرا إلى أن الإدارة الأميركية شريكة فيها وأعطت الموافقة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لارتكابها خلال زيارته لواشنطن الأخيرة.

وبين القدومي أن الشهيد القائد إسماعيل هنية هو واحد من 40 ألف شهيد في قطاع غزة ارتقوا في حرب إبادة شاملة، 70% منهم أطفال ونساء، مؤكدا أن دماءه الطاهرة ستكون لعنة تطارد الصهاينة وطوفانا جديدا يستكمل مشروع طوفان الأقصى لإيصاله إلى محطته الأخيرة بتحرير القدس وأرض فلسطين من النهر إلى البحر. جدير بالذكر أن المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي، كان قد أكد أن الانتقام لدم إسماعيل هنية من واجباتنا لأن الاغتيال وقع على أراضينا. وقال في رسالة تعزية باغتيال هنية نشرها الموقع الرسمي لخامنئي: النظام الصهيوني المجرم والإرهابي استهدف ضيفنا العزيز في بيتنا، وهو بذلك جلب على نفسه بهذا الاعتداء أشد العقاب. وفيما لم تعلن إسرائيل عن تبني هذا الاغتيال، ورفضت التعليق على الحادث بشكل علني، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في كلمة إن الجيش الإسرائيلي وجه ضربات قاضية في الأيام الأخيرة لحماس والحوثيين وحزب الله.

رواية الحرس الايراني

ومن جهته قال الحرس الثوري الإيراني امس السبت إن التحقيقات التقنية تظهر أن اغتيال رئيس المكتب السياسي في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسماعيل هنية نفذ بمقذوف يزن رأسه 7.5 كيلوغرامات، مشيرا إلى أن العملية تمت بتخطيط وتنفيذ من جانب إسرائيل ودعم أمريكي. وأضاف الحرس الثوري الإيراني في بيان أن العملية تمت عن طريق إطلاق مقذوف قصير المدى من خارج مكان إقامة هنية، مشيرا إلى أن المكان هو مقر لإقامة الضيوف الأجانب ويخضع لكافة البروتوكولات الأمنية. وأكد البيان أن إسرائيل تقف وراء تنفيذ العملية والتخطيط لها رغم صمتها، ولا يوجد أي شك في ذلك، لافتا إلى أن تل أبيب سعت عبر عملية الاغتيال في طهران لإحداث فتنة في العالم الإسلامي وجبهة المقاومة. وتوعد الحرس الثوري الإيراني بالانتقام لهنية، وقال إن دماءه لن تذهب هدرا وإسرائيل ستلقى العقاب الشديد على هذه الجريمة. وكانت حماس وإيران أعلنت اغتيال هنية، بغارة جوية إسرائيلية استهدفت مقر إقامته بطهران، غداة مشاركته في حفل تنصيب الرئيس مسعود بزشكيان.

إيران والكيان الصهيوني

من حرب الظل إلى المواجهة المباشرة

محمد بن محمود

منذ اغتيال شهيد الامة اسماعيل هنية في طهران وحتى قبل ذلك احتدم الصراع والتوتر بين الايرانيين والصهاينة . في 14 افريل ، شنّت إيران هجومًا على إسرائيل ردًّا على قصف قنصليتها في دمشق، إلا أنه كان دراميًا ودون التوقعات. أما الحملة الترويجية للردّ الإيراني فكانت جديرةً بجائزة أوسكار، ولا سيما صور إطلاق الطائرات المسيّرة ثم الصواريخ من إيران باتّجاه إسرائيل. شكّلت هذه العملية إذًا خروجًا من حرب الظل الدائرة بين الجانبَين منذ عقود، نحو المواجهة العلنية والمباشرة. يبدو أيضًا أن الهجوم فرض قواعد اشتباكٍ جديدة. فقد صرّح القائد العام للحرس الثوري، حسين سلامي، للتلفزيون الإيراني أن طهران كرّست معادلة جديدة مع إسرائيل. من الآن فصاعدًا، إذا هاجم النظام الصهيوني مصالحنا أو أصولنا أو شخصياتنا أو مواطنينا في أي وقت، فسوف يُقابَل بهجوم مضادّ من الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وفي الواقع، دفعت التوترات بين إيران وإسرائيل منطقة الشرق الأوسط إلى شفير الهاوية، وأصبح خطر اندلاع حرب إقليمية أكبر من أي وقتٍ مضى. وخلال السنوات الماضية، بقي ردّ إيران على قصف إسرائيل مواقع تابعة لها في سورية محدودًا، بينما سعت إلى تعزيز شراكاتها الاستراتيجية في مختلف أنحاء المنطقة، بالتزامن مع حرصها على تفادي نزاعٍ إقليمي أوسع يستوجب تدخّل الولاياتّ المتحدة ودول أخرى.

لكن قصف القنصلية شكّل اعتداءً على أرضٍ إيرانية ذات سيادة، ما قد يشجّع إسرائيل على شنّ هجمات مباشرة على الداخل الإيراني إن لم يُقابَل بردّ. ومنذ 7 أكتوبر، رأت إيران في الحرب على غزة فرصةً لحشد وكلائها وشركائها من أجل توطيد نفوذها الإقليمي وزعزعة استقرار المنطقة. فقد أسفرت هجمات حركة أنصار الله في اليمن عن تعطيل حركة التجارة العالمية في البحر الأحمر، فيما يواصل حزب الله الضغط على حدود إسرائيل الشمالية متسبّبًا بنزوح نحو 80 ألف إسرائيلي. كذلك، ساهم تحسّن العلاقات بين إيران والدول العربية المجاورة الحريصة على تفادي نزاعٍ أوسع، في القبول بنفوذ طهران الإقليمي. فهي استغلّت عوامل عدّة لخدمة مصالحها الخاصة، من ضمنها تراجع مكانة إسرائيل عالميًا نتيجة تورّطها في غزة، والمأزق الأخلاقي الذي يعيشه الغرب أمام المذابح المُرتكَبة في القطاع، وعجز الولايات المتحدة عن وقفها.

وقبل الجولة الراهنة من الصراع، بدا أن القضية الفلسطينية أصبحت عبئًا على دول الخليج. لكن الاستنكار العارم في مجتمعات المنطقة والعالم إزاء الوضع في غزة ولّد سلسلةً من ردود الفعل تجاه الهجوم الإيراني ضدّ إسرائيل، تراوحت بين رضا عن وقوف طرفٍ في وجهها، وأسفٍ لأن الإيرانيين هم من فعلوا ذلك، وقلقٍ ممّا سيحدث في المرحلة المقبلة. اختارت إيران الردّ على إسرائيل بشكل مباشر، وليس عبر وكلائها، وحرصت على عدم إشعال صراعٍ إقليمي. وقد أبلغت طهران الولاياتّ المتحدة ودول المنطقة بنيّتها شنّ هجوم على إسرائيل قبل 72 ساعة من وقوعه.

ونظرا إلى بطء الطائرات المسيّرة الإيرانية، تسنّى لإسرائيل الاستعداد لها قبل بلوغها المجال الجوي الإسرائيلي. وفيما اعتبر البعض أن الهجوم الإيراني شكّل فشلًا ذريعًا ومُحرجًا، إذ لم يصل سوى عددٍ قليل من الطائرات المسيّرة والصواريخ إلى الأهداف المحدّدة، رأى البعض الآخر في هذه العملية محاولةً مدروسة هدفت إلى إعادة إرساء قوة الردع، والكشف عن نقاط ضعف إسرائيل واعتمادها على دعم حلفائها. أيًّا يكن التفسير الصحيح، من الواضح أن الهجوم كان مجرّد نقطةٍ في بحرٍ ما كان ليحدث لو أن شركاء إيران انضمّوا إلى العملية، ولو أن طهران لم تتوخَّ الحذر الشديد عبر توجيه رسائل كشفت فيها عن نواياها.

قدرات البلدين

وقد أدى التوتر بين إيران على إسرائيل إلى التركيز مجددا على قدرات البلدين في مجال الدفاع الجوي. وفيما يلي نظرة على إمكانيات القوات الجوية وأنظمة الدفاع الجوي في كلا البلدين:

إيران.. مسيّرات وصواريخ بعيدة المدى

تضم القوات الجوية الإيرانية 37 ألف عنصر، وتمتلك عشرات الطائرات الهجومية العاملة، بما في ذلك طائرات روسية وطرازات أميركية قديمة حصلت عليها طهران قبل الثورة الإسلامية عام 1979. وقال المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية إن طهران لديها سرب من 9 طائرات مقاتلة من طرازي إف4- وإف5-، وآخر من طائرات سوخوي24- روسية الصنع، إلى جانب عدد من طائرات ميج29- وإف7- وإف14-.

كما يمتلك الإيرانيون طائرات مسيرة مصممة للتحليق صوب الأهداف والانفجار، ويعتقد المحللون أن أعداد ترسانة الطائرات المسيرة هذه لا تتجاوز 10 آلاف. بالإضافة إلى ذلك، يقولون إن إيران تمتلك أكثر من 3500 صاروخ أرض-أرض، بعضها يحمل رؤوسا حربية تزن نصف طن. لكن العدد القادر على استهداف إسرائيل قد يكون أقل.

وقال قائد القوات الجوية الإيرانية أمير وحيدي، إن الطائرات الحربية، بما في ذلك طائرات سوخوي24-، على أهبة الاستعداد لمواجهة أي هجوم إسرائيلي. لكن اعتماد إيران على طائرات سوخوي24-، التي تم تطويرها لأول مرة في الستينيات، يظهر الضعف النسبي لقواتها الجوية. وفي مجال الدفاع، تعتمد إيران على مزيج من صواريخ أرض-جو وأنظمة دفاع جوي روسية ومحلية الصنع. وتلقت طهران شحنات من منظومة إس300- المضادة للطائرات من روسيا عام 2016، وهي أنظمة صواريخ أرض-جو بعيدة المدى قادرة على التعامل مع أهداف متعددة في وقت واحد، بما في ذلك الطائرات والصواريخ الباليستية. وطورت إيران أيضا منصة صواريخ أرض-جو من طراز باور-373، بالإضافة إلى منظومتي الدفاع صياد ورعد.

لكن المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية في لندن يقول إن العقوبات الدولية المستمرة منذ عقود

حجبت عن إيران، إلى حد كبير، أحدث المعدات العسكرية عالية التقنية. وقال الباحث في المعهد فابيان هينز إذا اندلع صراع كبير بين البلدين، فمن المحتمل أن تركز إيران على النجاحات العرضية، فهي لا تملك الدفاعات الجوية الشاملة التي تمتلكها إسرائيل.

إسرائيل.. أنظمة دفاعية ومقاتلات أميركية

تملك إسرائيل قدرات جوية متقدمة زودتها بها الولايات المتحدة، تضم مئات من المقاتلات متعددة الأغراض من طرازات إف15- وإف-16 وإف35-، وكان لهذه الطرازات دور في إسقاط الطائرات المسيرة التي أطلقتها إيران مساء السبت الماضي على إسرائيل. ويفتقر سلاح الجو الإسرائيلي إلى قاذفات بعيدة المدى، لكن جرى تعديل أسطول أصغر من طائرات بوينغ 707، بحيث يمكن استخدامه كناقلات للتزود بالوقود، لتمكين المقاتلات من الوصول إلى إيران في طلعات جوية دقيقة.

ولدى إسرائيل مسيّرات من طراز هيرون قادرة على التحليق لأكثر من 30 ساعة، وهو ما يكفي لتنفيذ عمليات بعيدة المدى. ويُقدر مدى صاروخ دليلة الإسرائيلي بنحو 250 كيلومترا فقط، وهو أقل بكثير من مسافة عرض الخليج. إلا أن القوات الجوية يمكن أن تعوض الفارق عن طريق نقل أحد الصواريخ بالقرب من الحدود الإيرانية.

ومن المعتقد على نطاق واسع أن إسرائيل طورت صواريخ أرض-أرض بعيدة المدى، لكنها لم تؤكد ذلك أو تنفيه.

وفي عام 2018، أعلن وزير الدفاع آنذاك أفيغدور ليبرمان أن الجيش الإسرائيلي سيحصل على قوة صاروخية جديدة. ولم يذكر الجيش إلى أي مرحلة وصلت هذه الخطط الآن.

ولدى إسرائيل نظام دفاع جوي متعدد الطبقات، تم تطويره بمساعدة الولايات المتحدة بعد حرب الخليج عام 1991. والنظام القادر على الوصول لأعلى ارتفاع هو آرو3-، ويستطيع اعتراض الصواريخ الباليستية في الفضاء، ويعمل الطراز السابق له، آرو2-، على ارتفاعات أقل.

ويتصدى نظام مقلاع داود متوسط المدى للصواريخ الباليستية وصواريخ كروز، في حين يتعامل نظام القبة الحديدية قصير المدى مع الصواريخ وقذائف الهاون. وقال الباحث في المعهد الملكي للخدمات المتحدة بلندن سيدهارت كوشال إن أداء الدفاعات الجوية الإسرائيلية كان جيدا خلال الهجوم الإيراني في 13 افريل. وأشار إلى أن بعض الأهداف، خاصة الطائرات المسيرة، أسقطتها طائرات للحلفاء قبل وصولها إلى إسرائيل، مما حد من درجة تعرضها لبعض أنواع التهديد، ويبدو أنه كان هناك إنذار مبكر كافٍ لتمكين التحالف من الاستعداد، مما يعني أن النظام كان مستعدا بشكل أفضل مقارنة بما كان سيحدث إذا تعرض لهجوم مماثل مع إنذار متأخر قليلا.

فيما تتنامى الانتقادات الموجهة اليه خارجيا وداخيلا

نتنياهو يصر على "توريط" العالم

يعتبر الرئيس الأميركي، جو بايدن، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، يتصرف بـ"نكران جميل" تجاه الولايات المتحدة ويتجاهل المساعدة الكبيرة التي قدمتها لإسرائيل طوال الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة من السابع من أكتوبر الماضي، بحسب ما نقلت صحيفة "هآرتس"، نهاية الاسبوع الماضي عن مسؤول رفيع في الإدارة الأميركية.

وأوضح المسؤول أن آخر محادثتين بين الرئيس بايدن ونتنياهو، خلال اللقاء الذي جمع بينهما في البيت الأبيض في 25 جويلية الماضي، وعبر الهاتف، الأسبوع الماضي، كانتا "صعبتين ومتوترتين"، وأفاد المصدر بأن "بايدن فهم أن نتنياهو يكذب عليه بشأن الأسرى"، وأضاف أن بايدن "لم يصرح بذلك علنًا بعد، لكنه قال له صراحة في الاجتماع: 'توقف عن الهراء'".

وقال المسؤول إن الولايات المتحدة تستعد لمساعدة إسرائيل في مواجهة رد فعل إيران وحزب الله على الاغتيالات في بيروت وطهران رغم التوترات بين نتنياهو وبايدن. ومع ذلك، أوضح أن واشنطن لن تدعم خطوات قد توسع نطاق الحرب. ونقلت الصحيفة عن المسؤول قوله: "نتنياهو يحاول إطالة أمد الحرب بدلاً من التركيز الآن على تحقيق صفقة تبادل أسرى. هذا يجعل من الصعب علينا الاستمرار في دعم إسرائيل على المدى الطويل".

وفي رده على التقارير حول المحادثات المتوترة بينه وبين بايدن، قال نتنياهو، في بيان صدر عن مكتبه نهاية الاسبوع الماضي إن "رئيس الحكومة لا يتدخل في السياسة الأميركية، وسيعمل مع أي شخص يُنتخب للرئاسة، كما يتوقع من الأميركيين عدم التدخل في السياسة الإسرائيلية".

وقال مسؤول في فريق التفاوض الإسرائيلي لصحيفة "هآرتس" إن "كبار المفاوضين يقدرون أن نتنياهو لا يرغب في التقدم نحو التوصل لاتفاق". ووفقا للمسؤول، فإن قادة الأجهزة الأمنية، وكذلك في الولايات المتحدة وقطر ومصر، يقدرون منذ شهور طويلة أن نتنياهو لا يرغب في التوصل إلى صفقة، وذلك للحفاظ على حكومته، في ظل الضغوط التي يمارسها اليمين المتطرف في الائتلاف الذي يطالب بمواصلة القتال في القطاع.

وأفاد مسؤولون إسرائيليون مطلعون على المفاوضات أنه في عدة مناسبات خلال الأشهر الأخيرة فضل نتنياهو الاستمرار في القتال في القطاع بدلاً من إتمام صفقة كانت قيد البحث. هذه التقديرات زادت في شهر جويلية الماضي، بعد أن تراجع في مقابلة أجراها على شاشة القناة 14، عن خطة كانت تعرف بـ"وثيقة بايدن" وأوضح أنه مستعد فقط لدفع المرحلة الأولى من الصفقة التي تتضمن الإفراج عن بعض الأسرى.

وفي الأسبوع الماضي، ذكرت "هآرتس" أن مصدرًا تحدث مع نتنياهو خلال زيارته لواشنطن قال إنه "مستعد للقيام بالكثير لاستئناف المفاوضات، ولكنه مستعد للقيام بأقل بكثير لتقديم تنازلات تسمح بالإفراج عن الأسرى". وأضاف المصدر أيضًا أن "نتنياهو مقتنع بأنه يعرف كيفية إدارة المفاوضات أفضل من أي جهة أخرى، لكنه ينسى أن المفاوضات يجب أن تؤدي إلى نتائج أيضًا. هو متمسك بقضايا قد تؤدي إلى انهيار المفاوضات، بدلاً من تقديم تنازلات للإفراج عن الأسرى الذين يواجهون خطر يومي حقيقي على حياتهم".

بدوره نقل الصحافي في "يديعوت أحرونوت"، رونين بيرغمان، عن مسؤول أمني رفيع، قوله إن "رئيس الحكومة ضد الصفقة، والآن لديه عذر لعدم الخوض في المفاوضات - إيران وحزب الله"، وذلك في ظل التقارير التي تشير إلى أن نتنياهو يعوق التوصل إلى تفاهمات بشأن الصفقة التي بادر إليها وصادق عليها، والتي عرضها الرئيس الأميركي في نهاية ماي الماضي.

واعتبر بيرغمان أن جميع القادة والمفاوضين، يعتقدون أن هناك إمكانية للتوصل إلى صفقة، باستثناء واحد فقط، نتنياهو، الذي وصفه بأنه "الشخص الأهم من الجميع" واعتبر أنه بات "وحيدًا، ومعزولًا، ومُقاطعًا، ومن لحظة لأخرى يقترب من أن يكون من أكثر القادة المكروهين على وجه الأرض". وقال بيرغمان إن نتنياهو "في أكثر اللحظات صعوبة، التي كان من المفترض أن تكون الأكثر ضعفًا بالنسبة له، يتحول إلى أقوى وأكثر استقلالية، وأقل اعتمادًا على الآخرين، بينما أصبح تأثير الجمهور والأجهزة المختلفة وآليات التوازنات والضوابط في المجتمع الديمقراطي عليه أقل فأقل".

ونقل بيرغمان عن مسؤول أمني قوله إن رحلات الوفود "إلى مصر أو قطر ليست ذات قيمة، ولا هدف لها سوى تقديم صدى للتوجيهات المزعومة لنتنياهو للقيام بشيء ما. الأمور تنفجر بالفعل، لقد سخنت وتفاعلت لفترة طويلة تحت غطاء قدر الضغط - والآن تنفجر. إلا إذا استسلمت حماس فجأة أو وافقت على صفقة بشروط تبدو غير معقولة، ومن الصعب عليّ أن أرى سببًا يجعلهم يفعلون ذلك، سيواصل بيبي ولا أحد يوقفه".

وأضاف المسؤول: "في الواقع، لا يوجد وزراء سيتمردون ضد نتنياهو أو يجبرونه على التوقيع، ردا على إحباطه لفرص التقدم نحو المصادقة على الصفقة. الآن هناك أيضًا عذر لعدم الخوض في المفاوضات - إيران وحزب الله. يبدو أن نتنياهو يعتقد حقًا أنه على صواب، وهو لا يتعرض للضغط؛ لا يوجد جمهور في الشوارع. إذا تم إبرام صفقة وإنهاء الحرب. لكن في الواقع هو يقرر بمفرده وهو لا يريد، وهذه هي المشكلة".

ويرى المسؤول الأمني أن اغتيال إسماعيل هنية لن يكون له تأثيرا حاسما على فرص التوصل إلى صفقة، لأن نتنياهو ليس معنيا بالتوصل إلى اتفاق، سواء كان ذلك قبل الاغتيال أو بعده، وقال المسؤول: "في العالم وإسرائيل، الجميع ينظر إلى الاتجاه الخطأ، كما لو أن اغتيال هنية سيكون له تأثير حاسم على المفاوضات في اللحظات الأكثر حساسية لصفقة الأسرى، سواء بهذا الاتجاه أو ذاك".

وأضاف "لكن الحقيقة هي أنه حتى قبل الاغتيال، كما هو الحال الآن، لا يوجد شيء لأنه لم يكن هناك شيئا بالأصل. رئيس الحكومة لا يزال متمسكًا برأيه ضد الصفقة، وعائلات الأسرى، والجمهور، ووسائل الإعلام، والرئيس بايدن، وبقية العالم، لا يزالون بلا تأثير على الشخص الوحيد الذي يمكنه إتمام الصفقة وفتح صفحة جديدة في تاريخ الشرق الأوسط".

واعتبر المسؤول الذي تحدث لبيرغمان أنه "بطريقة ما، السياسي الذي يتولى منصب رئيس الحكومة في أضعف مرحلة لرئيس حكومة في التاريخ، أكثر من أي وقت مضى في هذا المنصب، يقرر بمفرده، ويمكنه ولا شيء يهدده. مثل الديكتاتور الذي تعمل جميع الأنظمة تحت سلطته، فقدنا السيطرة".

بدورها، كشفت صحيفة "نيويورك تايمز" أن نقلا عن مسؤول أميركين أن بايدن شدد حلال مكالمته الأخيرة مع نتنياهو، على أن "توقيت اغتيال هنية كان سيئا حيث جاء في الوقت الذي تأمل فيه واشنطن التوصل إلى اتفاق"، وأعرب بايدن عن قلقه من أن تنفيذ العملية في طهران قد يؤدي إلى "إشعال فتيل حرب إقليمية أوسع التي كان يحاول تجنبها". وفي ما وصفه مسؤول أميركي بأنه "محادثة ساخنة" بين نتنياهو وبايدن ، نفى نتنياهو أن تكون إسرائيل عقبة أمام اتفاق وقف إطلاق النار ورفض ادعاء بايدن بأن "اغتيال هنية على الأراضي الإيرانية قد يحبط الجهود الرامية إلى التوصل إلى اتفاق لوقف الأعمال العدائية وتحرير الأسرى".

وقال مسؤول إسرائيلي رفيع، تحدث للصحيفة الأميركية شريطة عدم الكشف عن هويته، إن "نتنياهو أصر خلال المكالمة مع بايدن على أنه لا يحاول عرقلة وقف إطلاق النار. في حين أقر بأن اغتيال هنية، المفاوض الرئيسي من طرف حماس، من شأنه أن يعطل التقدم لبضعة أيام" فيما زعم نتنياهو أن ذلك "من شأنه في نهاية المطاف أن يُعجل بإتمام الصفقة من خلال تعزيز الضغط على حماس".

إسرائيل تحت قيادة نتنياهو:

دولة تتحدى القانون الدولي وسط تصاعد الانقسامات الداخلية

في الوقت الذي تحاول فيه إدارة بايدن وحلفاؤها تأمين وقف إطلاق النار في غزة، تبدو إسرائيل تحت قيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وكأنها تتحدى القانون الدولي بشكل متزايد. زيارة نتنياهو الأخيرة إلى واشنطن كانت بمثابة تحدٍ واضح، حيث تعهد بمواصلة الحرب ضد حماس، بالرغم من الإدانة الدولية المتزايدة.

على الرغم من اغتيال قادة بارزين من حزب الله وحماس، مثل فؤاد شكر وإسماعيل هنية، فإن ذلك لم يغير المأزق الاستراتيجي لإسرائيل بشأن كيفية إنهاء الحرب، بل زاد من تعقيداتها. نتنياهو، الذي يرفض وقف إطلاق النار الذي تطرحه واشنطن كحل، يرى أن القوة هي السبيل الوحيد لتحقيق الردع الاستراتيجي لإسرائيل، لكنه يجد نفسه في مواجهة داخلية وخارجية متزايدة.

إن استمرار الحرب والاغتيالات والاعتقالات الجماعية للفلسطينيين دون أي رؤية واضحة لإنهاء الصراع أدى إلى اهتزاز الثقة في قيادة نتنياهو. فقد أدى تمكينه للسياسيين اليمينيين المتطرفين مثل إيتامار بن جفير وبتسلئيل سموتريتش، إلى تعميق الانقسامات داخل المجتمع الإسرائيلي وتعريض أسس الدولة الديمقراطية للخطر.

في الداخل، تواجه إسرائيل انقسامات حادة بين أولئك الذين يدعمون موقف نتنياهو الصارم تجاه حماس وأولئك الذين يرون أن النهج الحالي يضعف النسيج الاجتماعي والمؤسسات الديمقراطية في البلاد. التظاهرات التي جرت مؤخراً لدعم الجنود المتهمين بتعذيب سجين فلسطيني تعكس التوتر المتصاعد بين اليمين المتطرف والمؤسسات التقليدية مثل الجيش والقضاء.

على الصعيد الدولي، تتلقى إسرائيل ضربات متزايدة على صورتها. فبينما تواصل القوات الإسرائيلية عملياتها العسكرية، تتعرض البلاد لانتقادات شديدة بسبب عدم تحقيق أهدافها العسكرية المعلنة وتدهور سمعتها على المستويين الاجتماعي والمحلي.

ويحذر المحللون من أن استمرار هذه السياسات قد يؤدي إلى عزل إسرائيل عن حلفائها التقليديين، خاصة مع تزايد الضغوط الدولية لوقف التصعيد العسكري والتوصل إلى حل سياسي. وفي ظل غياب استراتيجية واضحة لإنهاء الصراع، فإن إسرائيل تجد نفسها في مواجهة تحديات متزايدة على الساحة الدولية والمحلية.

ومع استمرار الانقسام السياسي والاجتماعي في إسرائيل، يبقى السؤال حول مستقبل البلاد في ظل قيادة نتنياهو قائماً. يتساءل الكثيرون داخل إسرائيل وخارجها عن مدى استدامة هذا النهج، خاصة في ظل الضغوط المتزايدة من الداخل والخارج.

وفي كل الاحوال، يبدو أن إسرائيل تواجه لحظة حاسمة في تاريخها، حيث يجب أن تختار بين استمرار السياسات الحالية التي تؤدي إلى مزيد من العنف والانقسام، أو السعي نحو حل سياسي يحقق السلام والاستقرار في المنطقة.

كما تبدو بيئة عمل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو روتينية وشبه فارغة من الناس، فهو وحيد، لا يوجد من يتشاور معه ولا من يفكر معه ولا من يثق به ويستند عليه، بعد إفراغ حكومة الحرب الضيقة مع رحيل بيني غانتس وغادي آيزنكوت، دون ذكر لوزير الدفاع يوآف غالانت.

بهذه المقدمة بدأ الكاتب اليميني بن كاسبيت مقالا تحليليا مطولا بصحيفة جيروزاليم بوست قال فيه إن السكاكين الطويلة أخرجت بالفعل ولم يبق إلا إشارة بدء استخدامها، في إشارة إلى نية نتنياهو الإطاحة بوزير دفاعه يوآف غالانت.

ولم يبق لرئيس الوزراء من صلة -حسب بن كاسبيت- سوى العناوين والتسريبات ومعارك الشوارع على حساب الأمن القومي، الذي أصبح مختصرا أو يكاد في الشخصين اليمينيين المتطرفين، وزير الأمن إيتامار بن غفير، ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش، إضافة إلى رون ديرمر، الذي لا يعرف المجتمع الإسرائيلي، والمكروه من قبل المؤسسة الديمقراطية في الولايات المتحدة، وأرييه درعي المهتم بمصلحته الشخصية فقط، بحسب المقال.

هكذا يواجه نتنياهو غالانت وحيدا -كما يقول الكاتب- تحت رحمة شعبه القريب والبعيد، دون أي دعم معقول، خاصة أنه يشتبه في قادة الجيش ورئيس الشاباك، وذلك في واحدة من أكثر فترات التاريخ صعوبة ومصيرية في إسرائيل، تتطلب اتخاذ قرارات ضخمة تناسب حجم التحدي، كما يقول الكاتب.

وذكّر الكاتب بأن رؤساء الوزراء الذين واجهوا مواقف مماثلة قبل نتنياهو كان لديهم دعم مثل ليفي إشكول عشية حرب 1967 وغولدا مائير في حرب أكتوبر 1973 وإيهود أولمرت عشية قصف المفاعل السوري، ولا يعني ذلك أن نتنياهو ليس لديه قادة أكفاء، نعم هم مسؤولون عن الفشل الاستخباري والعملياتي الذي أدى إلى هجوم السابع من أكتوبرالماضي لكنهم من ذوي الخبرة والعزيمة، والمشكلة أنه يشك فيهم.

في هذه الظروف، غيّر نتنياهو سكرتيره العسكري، ليأتي بآخر يستطيع ربطه بصغار الضباط من وراء ظهر المؤسسة، لأن نتنياهو يشك في قادة المؤسسات العسكرية والأمنية، وقد بدأت آلته السامّة تضربهم، لأنهم لا يعملون من أجل أمن البلاد، ولأنهم يخططون لانقلاب عسكري، كما يشير الكاتب.

إذن، السكاكين تُشحذ الآن للإطاحة بغالانت، ولكن نتنياهو لم يقرر لحظة التنفيذ بعد، ومن حولَه يحثونه على رمي غالانت في مهب الريح وعرض منصبه على غدعون ساعر، أو أي شخص آخر يؤدي قسم الولاء، وفقا للكاتب.

واستعاد الكاتب قضية الفيديو الذي هاجم فيه نتنياهو علنًا الإدارة الأميركية بسبب التأخير في توريد الأسلحة إلى إسرائيل، قائلا إن غالانت حاول التعويض عن خسائره بزيارته لواشنطن، وقد نجح فيها جزئيا.

وقال بن كاسبيت إن نتنياهو، "إما أنه كان يحاول ببساطة إحباط مهمة غالانت، وإما أنه كان يحاول إظهار أن الشحنات توقفت بسببه (بسبب نتنياهو) وليس بسبب غالانت، وإما أنه يحاول العثور على ذريعة أخرى لعدم مهاجمة لبنان، أو لعدم اتخاذ قراره في غزة، وبالتالي نحن في سلسلة من الذرائع الواحدة بعد الأخرى".

هذا الأسبوع -كما يقول الكاتب- نشر مايكل هاوزر في صحيفة هآرتس أن زوجة نتنياهو قالت في محادثة خاصة إنها لا تثق برؤساء الأجهزة الأمنية لأنهم يخططون لانقلاب عسكري ضد زوجها، وهو ما نشره كذلك ابنها الذي يحب نظريات المؤامرة المجنونة أكثر بكثير من والدته.

ومع ذلك، لا يستطيع أحد أن يتخيل ما يتخيله أفراد هذه العائلة غير السعيدة، فهي ربما تتخيل أن مجموعة من الجنود ستقتحم مقر إقامة العائلة المسحورة ويسحبون الزوجين إلى فرقة الإعدام، كما حدث مع إيلينا ونيكولاي تشاوشيسكو في رومانيا في ذلك الوقت!، بحسب الكاتب.

في الآونة الأخيرة، أضيفت اتجاهات أخرى إلى هذا السيناريو، حيث أصبح نتنياهو يخشى أن يستهدفه حزب الله إذا حدث تصعيد على الجبهة الشمالية، وذلك بعد فيديو الحزب -المنشور مؤخرا- الذي يظهر صورا جوية لأهداف البنية التحتية الإستراتيجية في إسرائيل، بما في ذلك الإحداثيات الدقيقة لكل هدف.

صعق بالكهرباء وتنكيل وتجويع:

شهادات مروعة لأسرى فلسطينيين عن سجون إسرائيل

كشف أسرى من قطاع غزة، أطلقت سلطات الاحتلال الإسرائيليّ سراحهم، قبل ايام، عن ممارسات مروّعة، وأساليب تعذيب مختلفة، تعرّضوا لها في أقبية السجون الإسرائيلية.

وقال الأسرى المفرج عنهم أثناء تواجدهم داخل مستشفى "شهداء الأقصى" بمدينة دير البلح وسط قطاع، إنهم "تعرضوا خلال فترة اعتقالهم لتعذيب وصعق بالكهرباء وتنكيل وتجويع"، بحسب ما أوردت وكالة "الأناضول". وأطلقت إسرائيل، يوم 25 جويلية الجاري، سراح 6 أسرى بعد اعتقالهم من قطاع غزة خلال العمليات العسكرية البرية، ضمن حربها المتواصلة منذ 7 أكتوبر الماضي، إضافة إلى سيدتين من القطاع، اعتُقِلتا خلال مرافقتهما لمرضى يخضعون للعلاج داخل إسرائيل.

ومن بين الأسرى الثمانية، توجه 6 إلى مستشفى "شهداء الأقصى" لتلقي العلاج، بينما توجه الاثنان الآخران للبحث عن ذويهما.

وقال الفلسطيني المفرج عنه محمد يحيى: "تعرضنا لتعذيب قاسٍ وضرب مبرح طوال فترة اعتقالنا، وكانت 30 يومًا من أصعب الأيام واللحظات التي عشتها في حياتي". وأضاف: "منذ اللحظة الأولى لاعتقالنا تم تعصيب أعيننا وتكبيل أيدينا وأرجلنا، وبدأت جولات التحقيق والتعذيب على مدار الساعة، بما في ذلك الصعق بالكهرباء". وتابع أن "الأسرى في سجون الاحتلال يعانون من الجوع والعطش، بسبب النقص الشديد في الطعام والمياه".

وبالنسبة لأساليب التعذيب، يقول الأسير المفرج عنه محمد عادل أبو شعر: "أساليب التعذيب كانت غير إنسانية وقاسية، ولم تتوقف للحظة أثناء وجودنا داخل السجون الإسرائيلية".

وأضاف أن "الجيش الإسرائيلي كان يتعمد ضرب الأسرى على الظهر والعمود الفقري والبطن بالأسلحة والهروات، ووضع العصي الكهربائية في مناطق حساسة وداخل الفم، إلى جانب تكسير الأسنان من شدة الضرب على الوجه". واضاف راويا وقائع مرعبة "تعرضنا أيضًا لتعذيب نفسي قاسٍ، وشبح من الأقدام أو الأيدي وهي مكبلة لساعات طويلة، وكان الجنود يتعمدون وضع أقدامهم فوق رؤوس الأسرى وهم ملقون على الأرض بشكل مهين".

وقال المفرج عنه محمد الزعانين: "جنود الاحتلال أطلقوا النار علينا بعد إطلاق سراحنا لمنعنا من التوقف عن الركض، رغم أننا مرهقون ولا نقوى على المشي". وأضاف: "تعمد الجيش إطلاق الكلاب المتوحشة تجاهنا، ضمن عمليات التعذيب المختلفة، وشاهدت أكثر من 150 أسيرًا تعرضوا لحالات بتر في الأطراف". وتابع: "عشنا أوضاعًا مأساوية للغاية لا يمكن احتمالها، ولا يتصورها العقل البشري".

أما الفلسطينية فتحية أبو موسى، المفرج عنها، فقالت: "اعتقلت من داخل إسرائيل، حيث كنت مرافقة لأختي المريضة، وحكمت بالسجن 60 يوما". وأضافت: "قضيت 45 يومًا عشت فيها حياة الذل والهوان داخل سجون إسرائيل، حيث لم يكن هناك حمامات نظيفة، ولا طعام كافٍ، ولا ملابس، ولا مواد تنظيف شخصية". وتابعت أن "أسرى غزة يتعرضون لتعذيب مضاعف وعقوبات أشد قسوة من غيرهم، في حال ارتكبوا أي خطأ".

أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين في بيان مشترك مع نادي الأسير الفلسطيني، استشهاد القيادي في حركة حماس، مصطفى محمد أبو عرة (63 عامًا) من بلدة عقابا في طوباس، في سجون الاحتلال، إثر تدهور وضعه الصحي، ونقله من سجن "ريمون" إلى مستشفى "سوروكا" في مدينة بئر السبع. والشهيد أبو عرة وهو قيادي في حركة حماس وأسير سابق تعرض للاعتقال مرات عديدة منذ عام 1990، متزوج وأب لسبعة من الأبناء، وقد بلغت مجموع سنوات اعتقاله نحو 12 عاما، كما أنه أحد مبعدي مرج الزهور.

وكان الاحتلال قد أعاد اعتقال الشيخ أبو عرة في 30 أكتوبر الماضي، وقبل اعتقاله كان يعاني من مشاكل صحية صعبة، وكان بحاجة إلى متابعة صحية حثيثة، بحسب البيان الصادر عن هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير الفلسطيني.

ومنذ لحظة اعتقاله واجه كما الأسرى كافة، جرائم وإجراءات غير مسبوقة منذ بدء حرب الإبادة، وأبرزها جرائم التّعذيب، والتجويع، إضافة إلى الجرائم الطبيّة التي شكلت الأسباب الأساسية لاستشهاد أسرى ومعتقلين في سجون ومعسكرات الاحتلال.

وحمّلت الهيئة ونادي الأسير إدارة سجون الاحتلال المسؤولية الكاملة عن استشهاد المعتقل الشيخ أبو عرة، وكذلك المسؤولية عن مصير كافة الأسرى والمعتقلين والذي يبلغ عددهم اليوم أكثر من 9700 أسير، علمًا بأن هذا المعطى لا يشمل كافة أعداد المعتقلين من غزة. وشدد البيان على أن "استمرار جرائم الاحتلال بحقّ الأسرى بمستواها الراهن وغير

المسبوق، سيؤدي إلى ارتقاء المزيد من الأسرى، لا سيما أنّ أعداد المرضى والجرحى تضاعف من جرّاء جرائم التّعذيب والتجويع والجرائم الطبيّة"، وأوضح أم "إدارة السجون تتعمد أن تتسبب بإصابة الأسرى بأمراض ومفاقمة معاناة المرضى بهدف قتلهم، علما بأن غالبية من يتم الإفراج عنهم يعانون من أمراض ومشاكل صحية ونفسية".

وباستشهاد الشيخ أبو عرة فإن "عدد الأسرى والمعتقلين الذين ارتقوا يرتفع إلى 19 شهيدا، وهم الشهداء الذين أعلن عن هوياتهم فقط، فيما يواصل الاحتلال إخفاء هويات العشرات من معتقلي غزة الذين ارتقوا في سجون ومعسكراته".

بدورها، أفادت هيئة الأسرى والمحررين في غزة بأن "أكثر من 38 أسيرًا من أسرى قطاع غزة الذين اعتقلهم جيش الاحتلال خلال حرب الإبادة الجماعية على القطاع، استشهدوا تحت التعذيب ونتيجة ظروف الاعتقال اللاإنسانية والاعتداء الممنهج على الأسرى منذ 7 أكتوبرالماضي.

وقدرت الوزارة في غزة عدد الأسرى الذين استشهدوا في سجون الاحتلال منذ بدء الحرب على غزة بأكثر من "55 أسيرًا شهيدًا قتلهم الاحتلال داخل السجون". وأوضحت أن الاحتلال اعتقل "قرابة 5000 أسير من قطاع غزة، لا تتوفر حولهم معلومات دقيقة بسبب انتهاكات الاحتلال وإخفائهم قسريًا الأمر الذي يعد جريمة ضد الإنسانية"

ووفقا لهيئة الأسرى ونادي الأسير، "بلغ عدد شهداء الحركة الأسيرة المعلومة هوياتهم منذ عام 1967قرابة 256 شهيدا، إلى جانب العشرات من الشهداء من معتقلي غزة، ومن تم إعدامهم ميدانيا خلال حرب الإبادة، علمًا بأنه ومنذ بدء الحرب سُجل أعلى عدد شهداء في صفوف الأسرى على مدار تاريخ الحركة الأسيرة".

وخلال الشهور الماضية، أطلق الجيش الإسرائيلي سراح عشرات الأسرى من غزة على دفعات متباعدة، وهو لم يقم بهذه الخطوة الا لان معظمهم عانوا من تدهور في أوضاعهم الصحية وصار يخشى استشهادهم في سجونه بما يزيد من ضغط المنظمات الحقوقية الدولية عليه كما انه يتاكد ان خروجهم من السجن لن يدفعهم الى العودة الى الجهاد مرة اخرى ضده لانه متيقن من انصحتهم لن تسمح لهم بذلك. واعتقل الجيش الإسرائيلي خلال الحرب آلاف الفلسطينيين، بينهم نساء وأطفال وعاملون في الطواقم الصحية والدفاع المدني، وأفرج لاحقا عن عدد ضئيل منهم، فيما لا يزال مصير الآخرين مجهولا. وكشفت منظمات حقوقية ووسائل إعلام إسرائيلية عن تعرض أسرى من غزة لتعذيب وإهمال طبيّ، أودى بحياة العديد منهم في منشآت اعتقال إسرائيلية. وبدعم أميركي مطلق، أسفرت حرب إسرائيل على غزة عن أكثر من 129 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة عشرات الأطفال. وتواصل تل أبيب الحرب متجاهلة قراري مجلس الأمن الدولي بوقفها فورا، وأوامر محكمة العدل الدولية بإنهاء اجتياح رفح، واتخاذ تدابير لمنع وقوع أعمال إبادة جماعية، وتحسين الوضع الإنساني المزري بغزة. كما تتحدى إسرائيل طلب مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية، كريم خان، إصدار مذكرات اعتقال بحق رئيس حكومتها، بنيامين نتنياهو، ووزير أمنها، يوآف غالانت؛ لمسؤوليتهما عن "جرائم حرب" و"جرائم ضد الإنسانية" في غزة.

وحسب ما جاء في تقرير صادر عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين يوم الأحد الماضي وثقت شهادات مروعة عن معاناة معتقلي قطاع غزة في سجن "عوفر" العسكري، وروى المعتقلون محمد جاموس (44 عاما)، وفادي عياد (39 عاما)، وفادي هويدي (38 عاما)، لمحامي هيئة شؤون الأسرى الذي تمكن من زيارتهم نهاية الأسبوع الماضي في عوفر، ما يتعرضون له من تعذيب وتنكيل منذ لحظة اعتقالهم خلال نقلهم وصولا إلى المعتقل.

وقال المعتقلون: "ما تعرضنا له فاشية حقيقية، تعرية من الملابس، ضرب وتعذيب وتنكيل، تقييد الأيدي والأرجل، تعصيب العينين". وأضافوا: الجنود عبارة عن وحوش مسعورة، تلذذوا بجوعنا وعطشنا وصراخنا ومرضنا، حتى أننا لا نصدق أننا لا زلنا اليوم على قيد الحياة. وأشاروا إلى أن "رحلة الموت" تبدأ من لحظة الاعتقال، مرورا بالنقل في العربات والشاحنات العسكرية، حيث يتعرض كافة المعتقلون من غزة إلى الإهانة والشتائم والتعذيب القاسي، وصولا إلى المعتقلات، التي تمنينا أن تبتلعنا الأرض قبل أن ننقل إليها من هول ما تعرضنا له من حقد وجنون.

وقال المعتقلون إنهم يتعرضون للتنكيل بشتى الوسائل والطرق، "كسرت عظامنا وفتحت رؤوسنا وسالت الدماء من كل أجسادنا، وعندما نقلنا للمستشفيات بدأ فصل جديد من مسلسل تعذيبنا وقتلنا، لدرجة أن عقولنا لم تستوعب ما يحدث وما نتعرض له".

وأضافوا: "منذ اعتقالنا نقضي معظم وقتنا جالسين على أقدامنا أو منبطحين على بطوننا، ومهما مورس بحقنا من تعذيب لا يحق لنا التعبير عن وجعنا وألمنا، كما استخدمت الكلاب في الاعتداء علينا وترهيبنا، إضافة الى الغاز السام وغاز الفلفل الذي يضخ داخل غرفنا دون أي سبب. ولا نبالغ إذا قلنا إن غالبية أسرى غزة فقدوا الوعي مرات عديدة تحت الضرب، وكنا شاهدين على ارتقاء شهداء تحت التعذيب كحالة المعتقل الشهيد إسلام سرساوي".

وتابعوا: "اليوم جميعنا مرضى، أنهكت أجسادنا، وبتنا فريسة للمرض والاصابات جراء الضرب والتعذيب، لا يقدم لنا العلاج ولا الأدوية، لكن رغم كل الظروف البائسة، لا زلنا نتمسك بأمل أن نعود الى أسرنا وعائلاتنا أحياء".

جندوبة الرياضية

فريق بلا رئيس وهجرة اللاعبين تتواصل

جلال العرفاوي

انتهى الموسم الرياضي 2023 / 2024 على خيبة أمل واسعة في صفوف أحباء جندوبة الرياضية وذلك بعد فشل فريقهم في الأمتار الأخيرة في تحقيق حلم الصعود إلى الرابطة المحترفة الأولى مخلفا حسرة كبيرة على ضياع التتويج.

بعد بداية قوية في بطولة الرابطة المحترفة الثانية وتتويجه ببطولة الخريف فرط فريق جندوبة الرياضية في نقاط ثمينة خلال مرحلة الإياب في بطولة الموسم الذي ودعناه وهو ما مكن منافسه شبيبة العمران من استغلال ذلك وافتكاك المرتبة الأولى وتحقيق حلم أحباءها بالصعود إلى الرابطة المحترفة الأولى . ورغم ذلك فقد توفرت للفريق فرصة جديدة من أجل الصعود إلى الرابطة الأولى بعد قرار الرابطة تمكينه من خوض لقاء فاصل ضد مستقبل قابس غير أن الفشل رافق مرة أخرى أبناء المدرب هيكل العياري وتمكن أبناء « الجليزة » من اقتلاع البطاقة الثانية المؤهلة للصعود إلى الرابطة الأولى.

أزمة مالية خانقة والهيئة تخير الاستقالة

بانتهاء الموسم الرياضي 2023 / 2024 وفشل الفريق في تحقيق الصعود إلى الرابطة المحترفة الأولى وفي ظل الأزمة المالية الخانقة التي عاشتها الجمعية منذ بداية الموسم وأمام عزوف الأحباء واليسورين والمؤسسات المنتصبة بالجهة على دعم الـ « جي آ س » وجدت الهيئة المديرة برئاسة نبيل العيادي نفسها مجبرة على رمي المنديل وتقديم استقالتها وذلك بعد موسم واحد على تسلمها لمقاليد تسيير الفريق فاسحة المجال قانونيا إلى عقد جلسة عامة انتخابية استثنائية جديدة

مغادرون بالجملة

بالإضافة إلى استقالة الهيئة المديرة شهد الفريق بدوره هجرة جماعية للاعبين وذلك بعد نهاية عقود عدد منهم قد شملت قائمة المغادرين كل من هيثم الخميسي ومحمد أمين المرسني وأسامة بن مليحة وبلال عون وغيث العدواني ومحمد علي الماجري وقد تتوسع القائمة لتشمل لاعبين آخرين وقد تجد الجمعية نفسها أمام ضرورة انتداب عدد كبير من اللاعبين لتعويض المغادرين غير أن ذلك يبدو صعبات جدا في ظل الأزمة المالية الخانقة التي يمر بها الفريق.

غابت الترشحات فتأجلت الجلسة العامة

بعد استقالة هيئة نبيل العيادي تم تحديد تاريخ 29 جويلية الماضي لعقد الجلسة العامة الانتخابية الاستثنائية غير أنه وإلى غاية غلق آجال الترشحات لم تصل إلى الكتابة العامة لجندوبة الرياضية أية قائمة نتيجة عزوف الجميع عن تحمل المسؤولية في هذا الظرف الصعب وتبعا لذلك تم الاختيار على موعد 8 أوت الحالي لعقد جلسة انتخابية جديدة . ليبقى السؤال مطروحا هل سيجد الفريق رئيسا يتولى تسيير الجمعية وإخراجها من حالة الفراغ الإداري ؟

ميزانية تقارب المليار

قبل انعقاد الجلسة العامة الانتخابية الاستثنائية تفيد المعطيات المتوفرة بخصوص التقرير المالي للفريق خلال الموسم الرياضي 2023 / 2024 أن المداخيل قد تجاوزت 900 ألف دينار وهو رقم يحصل لأول مرة في تاريخ الجمعية ومن المنتظر أن تشهد أجواء الجلسة العامة ليوم 8 أوت الحالي نقاشات ساخنة وخاصة فيما يتعلق بمناقشة التقرير المالي .

تحضيرات مؤجلة

في ظل استقالة الهيئة المديرة وتأجيل الجلسة العامة وغياب ترشحات لرئاسة الجمعية وأمام ضبابية المشهد في فريق جندوبة الرياضية تأجلت تحضيرات الفريق استعدادا للموسم الجديد 2024 / 2025 في الرابطة المحترفة الثانية إلى ما بعد انعقاد الجلسة وهو أمر قد يؤثر على مستوى تحضيرات « جي آ س » وعلى عمل الإطار الفني الذي سيتولى المقاليد الفنية وأيضا على قدرة الهيئة الجديدة أو القديمة على القيام بالانتدابات الضرورية وذلك تعويضا لمجموعة اللاعبين المغادرين وبرمجة التربصات.

الفريق يستعيد ملعبه

بعد موسمين كاملين قضاهما بعيدا عن ملعبه الرئيسي حيث اضطرر إلى خوض مباريات بطولة الرابطة الثانية على الأرضية الاصطناعية لملعب المرحوم صالح المرداسي يعود الفريق خلال الموسم الجديد لاستغلال الملعب الرئيسي المرحوم معز الطويهري بعد انتهاء أشغال إعادة التعشيب الطبيعي وسيكون هذا المكسب دافعا هاما لعمل الهيئة المديرة الجديدة واللاعبين والإطار الفني حيث سيمكنهم من الدعم الجماهيري الكبير حيث تتجاوز طاقة استيعاب الملعب الجديد 5 آلاف متفرج .

هل يتراجع العيادي عن الاستقالة ؟

قبل انعقاد الجلسة العامة الانتخابية الاستثنائية تتسارع عديد الأطراف الفاعلة داخل جندوبة الرياضية إلى تطويق الأزمة وإثناء الرئيس المستقيل نبيل العيادي عن قرار الاستقالة وبالتالي مواصلة قيادة سفينة الـ « جي آ س » للموسم الثاني مع تدعيم قائمته بوجوه جديدة مع ضبط مسؤولياتها صلب الفريق والعمل على تجاوز الأزمة المالية وتوفير مصاريف الانتدابات والتربصات حتى يدخل الفريق بطولة الموسم الجديد في الرابطة الثانية بثوب جديد وعزيمة أكبر من أجل تحقيق حلم الصعود إلى الرابطة المحترفة الأولى ونسيان خيبة الموسم الماضي.

فرنسا تخسر الرهان

أولمبياد بطعم الدم والمثلية والنفاق

محمد بن محمود

رغم ان فرنسا تعيش على وقع اهم حدث رياضي تأمل من خلاله عودة إشعاعها الدولي بعد تأكل صورتها وتراجع نفوذها ، إلا ان انحيازها للصهاينة و للمثلية خلال هذا المهرجان الرياضي الدولي قد كشف ازدواجية معاييرها ووجها المتصهين القبيح . فقد أعلنت فرنسا أنها ستوفر حماية مكثفة على مدار الساعة للوفد الرياضي الممثل للكيان الصهيوني، وذلك في أعقاب تصريحات أدلى بها نائب فرنسي ينتمي إلى أقصى اليسار. هذا النائب أعرب عن عدم ترحيبه بالوفد ودعا إلى تنظيم احتجاجات ضد مشاركته في الأولمبياد. ومن الجدير بالذكر أن الاحتجاجات المطالبة بمنع مشاركة إسرائيل في الألعاب الأولمبية مستمرة في فرنسا، حيث يتساءل المواطنون هناك عن سبب عدم التعامل مع الوفد الصهيوني كما تم مع روسيا بعد بدء عمليتها العسكرية في أوكرانيا في فيفري 2022.

إضافة إلى ذلك، تثير المسائل الأمنية المحيطة بالوفد الصهيوني الكثير من التعقيدات. ويتضح ذلك من خلال قرار نقل احتفال تأبين الرياضيين الإسرائيليين الذين قتلوا في هجوم ميونخ عام 1972 من أمام مبنى بلدية باريس إلى السفارة الصهيونية. كما تعكس الفوضى التي واجهها المنظمون أخطاء واضحة، مثل ظهور الرمز الشهير للألعاب الأولمبية بشكل معكوس، حيث تم قلب الحلقتين السفليتين إلى الأعلى. وتُعد الفعاليات الكبرى مثل الألعاب الأولمبية في باريس 2024 أهدافًا محتملة لمختلف أنواع الهجمات. ومع ذلك، قد يؤدي الإفراط في التحذيرات وخلق أجواء من التوتر إلى تسريع تنفيذ هذه الهجمات. على سبيل المثال، بعث وزير خارجية الكيان الصهيوني، يسرائيل كاتس، برسالة إلى نظيره الفرنسي، ستيفان سيغورني، حذر فيها من مؤامرة يُفترض أن إيران تدعمها لاستهداف الوفد الصهيوني في الأولمبياد.

ومن الناحية الواقعية، يدرك الفرنسيون أن إيران ليست متورطة في مثل هذه الأنشطة.و في المقابل، يُنظر إلى إسرائيل كمصدر دائم للخطر الإرهابي على مستوى العالم، حيث قامت بقتل مئات الرياضيين خلال عدوانها المتواصل على غزة، بالإضافة إلى 63 فنيًا وإداريًا في مجال كرة القدم.وفي سياق مشابه، نشرت صحيفة لوموند الفرنسية تقريرًا يتناول تأثير الهجوم الصهيوني على غزة على الألعاب الأولمبية في باريس. وأشار التقرير إلى أن اللجنة الأولمبية الفلسطينية تدعو إلى استبعاد الرياضيين الإسرائيليين من الألعاب بسبب المذابح المستمرة في غزة، وهي دعوة دعمها أيضًا نواب من حزب فرنسا الأبية..

وعلى الرغم من كلِّ الاحتجاجات الرسمية والرياضيّة التي وُجّهت إلى فرنسا لعدم السماح للمنتخب الإسرائيلي بالمشاركة في الألعاب الأولمبية المنعقدة بين 27 جويلية و11 أوت الجاري، بسبب أفعال إسرائيل الإجرامية في قطاع غزّة والضفة، والذي لم يسبق له مثيل في تاريخ الحروب، ركبت فرنسا رأسها الصهيوني وأصرّت على حضورِ فريق الإبادة الجماعية.

فعلى وقع أخبار قتل إسرائيل لأكثر من 342 رياضيًا فلسطينيًّا وفق الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، وآخرهم، حارس مرمى فريق خانيونس، شادي أبو عراج، بمجزرة المواصي الأخيرة، تبدو الوقاحة التي برّر بها الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، قراره السماح للمنتخبِ الإسرائيلي بالمشاركة، لا يُضاهيها إلا تذاكيه في تجاهلِ نتائج انتخابات فرنسا التشريعية التي جرت منذ بضعة أسابيع، التي تلقى بنتيجتها صفعةً مدويةً على خدّه الأيمن، من اليمين المتطرّف، ثم أخرى على خدّه الأيسر (من دون أن يديره) بكفّ تحالف الجبهة الشعبية الجديدة، التي تضم أحزابًا يسارية وبيئية وأخرى صغيرة.

فإنه يقول في مقابلة نُشِرت مؤخرًا: إنّ سبب سماحه لإسرائيل دون الاتحاد الروسي بالمشاركة، كون الأولى، أي إسرائيل، مُعتدًى عليها، في حين أنّ الثانية مُعتدِية على أوكرانيا.. طبعاً كان هذا متوقّعاً في ضوءِ سلوك فرنسا المُتصهين مؤخرًا، عكس جزء كبير من الشعب الفرنسي ونخبته الثقافية والفكرية، فالوقاحة هي سمة الفكر الصهيوني، لكن، ولمعلوماتِ من لا يعلم، فإنّ ذهاب منتخب إسرائيل إلى أولمبياد باريس، وهو يضم رياضيين في مختلف الرياضات يراهن على فوزهم بميداليات ذهبية، خدم غالبية أفراده في حروبِ إبادةِ الفلسطينيين، وآخر فصولها الحرب المسمّاة السيوف الحديدية التي شُنَّتْ على القطاعِ منذ الثامن من أكتوبر الماضي.

اذن ما فعلته فرنسا كان محل غضب دولي كبير حيث قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن ما حدث في باريس خلال حفل افتتاح الألعاب الأولمبية مشروع للانحدار بالإنسان إلى مستوى أدنى حتى من الحيوانات.جاء ذلك في خطاب له خلال اجتماع موسع لرؤساء فروع حزب العدالة والتنمية في الولايات التركية.

وفي الافتتاح، جرى تقديم لوحة فنية حيّة تشبه لوحة العشاء الأخير للفنان الإيطالي ليونارد دافينشي، تكونت من طاولة كبيرة اجتمع حولها رجال يرتدون أزياء نسائية ويتبرجون بشكل مبالغ به، بالإضافة إلى عارضة أزياء متحولة جنسيا.وذكر أردوغان أن التجسيد اللاأخلاقي خلال افتتاح دورة الألعاب الأولمبية 2024 في باريس كشف لنا مجددا مدى التهديد الذي نواجهه..وأردف: للأسف تم افتتاح حدث رياضي عالمي، كان من المفترض أن يوحد الناس، عبر معاداة الإنسانية والفطرة والقيم التي تجعل الناس بشرا.وأشار أردوغان إلى أنه سيجري في أقرب فرصة اتصالا هاتفيا مع بابا الفاتيكان فرانسيس بشأن هذا "الفعل اللاأخلاقي ضد المسيحيين والعالم المسيحي..وأضاف: ما حدث في باريس مشروع للانحدار بالإنسان الذي هو أشرف المخلوقات إلى مستوى أدنى حتى من الحيوانات.وشدد على أن الألعاب الأولمبية تم استغلالها كأداة للانحراف الذي يخرب الطبيعة البشرية ويفسد الأسرة ويهدد سلامة وبقاء الأجيال.وبيّن أنه تم استغلال التأثير الدولي للألعاب الأولمبية لاستهداف الأطفال بطريقة مثيرة للاشمئزاز.

لجميع اعلاناتكم

الاتصال بـــ

الهاتف . 29 903 073